توليد الدلالة من الجذر (ع ر ب) في العربيّة الفصحى دراسة مقارنةٌ في ضوء اللغات الساميّة

جلال عبد الله محمد سيف الحمّادي
أستاذ اللسانيّات المشارك – قسم اللغة العربية – مركز اللغات – جامعة تعز – اليمن

تاريخ التسليم: ٢١ أبريل ٢٠١٩م تاريخ القبول: ٢٥ يوليو ٢٠١٩م

الملخّص:

هذا البحث خطوةٌ طموحةٌ في سبيل صناعة معجم دلاليٍّ مقارنٍ للجذور اللغويّة في اللغات الساميّة، وهو دراسة مقارنةٌ للدلالات المتولّدة من الجذر (ع ر ب) بوصفه مشتركًا لفظيًّا في اللغات الساميّة حقل الدراسة، وقد كشف البحث عن ثراءٍ مدهشٍ لهذا الجذر بالمحمولات الدلاليّة والقيم الإيحائيّة التي قلّما نجدها في جذرٍ لغويٍّ آخر، وقد كان للعربيّة الفصحى النصيب الأوفر من هذا الثراء الدلاليّ تليها السريانية فالعربيّة الجنوبيّة فالعبريّة فالحبشيّة. لقد مثّل هذا الجذر (في بعض محمولاته الدلاليّة) مشتركًا ساميًّا على مستوى الدلالة أيضًا تمثّل في تسع دلالاتٍ، أمّا سائر محمولاته الدلاليّة فقد توزعت بين اللغات الساميّة حقل الدراسة في صورة دلالاتٍ خاصّةٍ بكُلّ لغةٍ منها على حدة، وقد تصدّرت العربيّة الفصحى لغات الحقل بامتلاك العدد الأكبر من هذه الدلالات الخاصة، تليها السريانيّة فالعبريّة فباقي اللغات على النحو المفصّل في البحث.

الكلمات المفتاحية : توليد، دلالة، جذر، (ع ر ب) ، عربيّة، فصحى، دراسة، مقارنة، لغات، ساميّة

Abstract:

This research is an ambitious step towards the production of a comparative semantic glossary of linguistic roots in Semitic languages. It is a comparative study of the semantics of the root (ARP) as a verbal participant in Semitic languages (field of study). The research has revealed an amazing richness for this root with semantic predicates and suggestive values that are rarely found in another linguistic root. Classical Arabic has the largest share of this semantic richness, followed by Syriac, Hebrew, Southern Persian, and Gejazian. This root represents, in some of its semantic predicates, a Semitic joint at the level of semantics. It is also represented in nine indications or signs. The rest of the semantic predicates has been distributed among the Semitic languages (the field of study) in the form of special indications or signs for each language separately. The classical Arabic has proved richness in these special signs or indications in comparison with the other languages (languages of study), followed by Syriac, Hebrew and the other languages as detailed in the research.

Keywords: generation, semantic, rot, (a r b), arabic, standard, comparative, languages, semitic.

المقدّمة:

اتّجهت جهود علماء الساميّات في مجال الدرس المقارن للغات الساميّة – بشكلٍ مكثّفٍ – إلى مقارنة الأصوات وبنية الكلمة (الصّرف) وبنية الجملة (النحو)، ولم يحظَ المستوى الدلاليُّ والمعجميُّ منه بشكلٍ خاصٍّ بالعناية ذاتها التي نالتها المستويات الثلاثة السابقة.

وتأتي هذه الدراسة محاولةً لإضافة جهدٍ جديدٍ في مجال الدرس الدلاليّ المقارن للغات الساميّة من خلال مقاربة الدلالات اللغويّة للمشتقّات الصرفيّة لجذرٍ لغويّ مشتركٍ شائعٍ في اللغات الساميّة هو الجذر (ع ر ب) الذي ثبت من خلال الدراسة كونُه حافلًا بدلالاتٍ خصبة وإيحاءاتٍ مدهشةٍ.

ولم يكن اختيار الموضوع بطريقةٍ عشوائيّةٍ، إذْ تنبّه الباحث إلى أهمّيّة هذا الموضوع من خلال اطّلاعه

على معاجم اللغات الساميّة المتاحة ومصادرها في سياق الاشتغال بأبحاثٍ أخرى في حقل الساميّات، فبدأ العملَ على جمع المادة اللغويّة وتصنيفها وترتيبها، وفي هذه الأثناء وقف الباحث على بحثٍ رصينٍ للزميل الدكتور /فهمي حسن أحمد من جامعة عدن عن (التوليد الدلاليّ والمعجميّ للجذر (ش ر ح))، وهو بحثٌ مقارنٌ في اللغات الساميّة، فترسّخت لدى الباحث القناعة بأهمّيّة الموضوع وبجدوى البحث في هذا النوع من الموضوعات.

أسباب اختيار الموضوع:

١-جدّة الموضوع، فلمْ يقف الباحثُ على دراسةٍ سابقةٍ تناولت هذا الموضوع من قبلُ.

٢-الرغبة في رفد المكتبة اللسانيّة العربيّة بإضافةٍ جديدةٍ إلى حقل الدرس الدلاليّ الساميّ المقارن.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج المقارن، فبدأتْ بتقديم وصفٍ إحصائيٍّ للدلالات اللغويّة المتولّدة من الجذر (ع ر ب) في كُلِّ لغةٍ على حدةٍ من اللغات الساميّة حقل الدراسة، وهي: العربيّة الفصحى وتراثها المتنوّع المتمثّل في: المعاجم بأنواعها المختلفة (اللفظية والاصطلاحيّة ومعاجم الرجال ومعاجم البلدان ومعاجم القبائل والأنساب)، والقرآن الكريم، والحديث النبويّ، ثمّ العربيّة الجنوبيّة (اليمنيّة القديمة) من خلال المعاجم ودراسات نقوش المسند، ثمّ اليمنيّة الحديثة (اللهجة المحكيّة والأمثال اليمنيّة)، ثُمّ اللغة الحبشيّة، فالعبريّة، فالآراميّة من خلال لهجتيها (السريانيّة والنبطيّة)، فالكنعانيّة، فالأوجاريتيّة.

أمّا الأكدية، فلم ندخلها ضمن حقل الدراسة؛ لأنّه من المعلوم أنّ أصوات الحلق اختفت فيها، يقول بروكلمان: "وفي الآشوريّة – البابليّة تُرِكَتْ أصوات الحلق الرخوة: العين والهاء والحاء وكذلك الصوت الطبقيّ الرخو المجهور (غ) نهائيًّا"[١]، وقد نابت الهمزة في الأكّدية عن هذه الأصوات جميعًا[٢]. أي: إنّ الجذر (ع ر ب) في الأكديّة لا يمكن تحديده بدقّة؛ لأن تحوّل العين فيها إلى همزة جعله يشتبه بالجذر (أ ر ب) المبدوء بهمزةٍ أصليّةٍ؛ ممّا يجعل الفصل بين الجذرين صعبًا.

ثُمَّ عمدتْ الدراسة إلى مقارنة الدلالات المتولّدة من الجذر (ع ر ب) في اللغات الساميّة مجال الدراسة؛ لمعرفة الدلالات المشتركة في هذه اللغات والدلالات التي اختصّت بها كُلُّ لغةٍ عن قسيماتها من اللغات الأخرى؛ بغرض تحديد الدلالات الأصليّة لهذا الجذر اللغويّ التي نتوقّع أنّها كانت موجودةً في اللغة الساميّة الأمّ، وكذلك تحديد الدلالات التي تولّدت منها عبر الزمن.

القسم الأوّل: التوليد الدلاليّ من الجذر (ع ر ب) في اللغة العربيّة:

المبحث الأوّل: في تراث العربيّة الفصحى:

المطلب الأوّل: في التراث المعجميّ للعربيّة الفصحى:

تولّدتْ من الجذر (ع ر ب) في معاجم العربيّة الفصحى ستٌّ وثلاثون دلالةً، هي (مرتّبةً على وفق ترتيب حروف المعجم):

١- الاستصلاح: "وقَوْسٌ مُعَرَّبَةٌ: مُسْتَصْلَحَةٌ"[٣].

٢- الإبانة والإفصاح عن الشيء: يقول المرتضى الزبيديّ: "والإعْرَابُ (بالكَسْر): الإبَانَةُ والإفْصَاحُ عَن الشَّيء، ومنه الحَدِيثُ (الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عن نَفْسِهَا)[٤]، أي: تفصح...والإعْرَابُ الَّذِي هُوَ النَّحْوُ إنَّمَا هُو الإبَانَةُ عن المعَانِي والأَلْفَاظ"[٥].

٣- إجراء الفرس وإحضاره: جاء في تاج العروس: "الإعْرَابُ: إجْرَاءُ الفَرَسِ وإحْضَاره، يُقال: أَعرَبَ عَلَى فَرَسِه إذَا أَجْرَاه"[٦].

٤- الأحَديَّة، أي: معنى (أَحَد) في سياق النفي: قال الجيّاني: "وعَرِيْبُ -أيضا -بمعنى أحد، لا يستعمل إلا في النفي"[٧].

٥-أَخْذ اللحم من فوق الضلع: قال الجيّانيّ: "العَرْبُ: أَخْذُ ما على الضِّلع من اللحم"[٨].

٦-إعطاء العَرَبُون (وفيه تسع لغاتٍ)[٩]: يقول المرتضى الزبيديّ: "والإعْرَاب: إعْطَاءُ العَرَبُون، كالتَّعْرِيبِ، قال الفَرَّاءُ: أَعرَبْتُ إعرَاباً، وعَرَّبْتُ تَعْرِيباً، وعَرْبَنْتُ إذَا أَعْطَيْتَ العُرْبَانَ"[١٠]. وهو ما يدفعه المشتري للبائع من ثمن السلعة قبل إتمام البيع، يقول الزبيديّ: "والعُرْبَانُ (كعُثْمان)، والعُرْبُونُ (بضَمّهِما)، والعَرَبُونُ (مُحَرَّكَةً)...: هو القَلِيلُ من الثَّمن أَو الأُجْرَة يُقَدِّمُه الرجلُ إلى الصانع أَو التاجرِ ليَرتَبِطَ العقْدُ بينَهما حتى يَتَوافَيا بعد ذَلِك"[١١].

٧- الإفساد المعنويّ بين الناس: يقول الصاحب: "وعَرّبْتُ بينهم: أَفْسَدْتَ"[١٢].

٨- الأَكْل (مصدرٌ): جاء في تاج العروس: "وعَرَب (كَضَرَب): أَكَلَ. نقله الصّاغانِيّ"(١٣).

٩- الإنكار: "وعَرَّبْتُه عليه: أَنْكَرْتَه"(١٤).

١٠- أن يكون سَقْي القوم مرّةً غِبًّا ومرّةً خِمْسًا ثم يقوم على وجهٍ واحدٍ: يقول الجوهريّ: "وأعربَ سقيُ القومِ: إذا كانَ مرَّةً غِبًّا ومرةً خِمْساً ثم قام على وجهٍ واحدٍ"(١٥).

١١- بقاء أثر الجرح : ورد عند المرتضى الزبيدي: "العَرَب: بَقَاءُ أَثَرِ الجرْحِ بَعْد البُرْءِ"(١٦).

١٢- التُّخَمَة: جاء في المعجم الوسيط: "ويقال عَرِبَ فلان: اتَّخَمَ"(١٧).

١٣- الجَرَبُ واشتداده : يقول الصاحب: "وإبلٌ وغَنَمٌ عَرَابي. وبها عَرَبٌ، أي: جَرَبٌ"(١٨)، ويقول: "وعَرَب الجَرَبُ: اشْتَدَّ وأعْيا الطِّلاء"(١٩).

١٤- الجِماع وما يتّصل به من الألفاظ الفاحشة: يقول صاحب تاج العروس: "الإِعْرَابُ: الفُحْشُ، وأَعْرَبَ الرجلُ: تَكَلَّم بالفُحْشِ...كالتَّعْرِيبِ والعَرَابَةِ والعِرَابَةِ(بالفَتْح والكَسْر)، وَهَذِه الثَّلاثَة بمعْنَى ما قَبُحَ من الكَلام...والاسْتِعرَاب: الإِفْحَاشُ في القَوْلِ، فهو مِثْل الإِعْرَاب...والإِعْرَابُ كالعِرَابَةِ: الجمَاعُ"(٢٠).

١٥- جنسٍ من الناس خلاف (العَجَم): جاء في اللسان: "العُرْبُ والعَرَبُ جِيْلٌ من الناس معروفٌ خِلافُ العَجَم، وهما واحدٌ، مثل: العُجْمِ والعَجَم"(٢١).

ومن الدلالات الفرعيّة التي تندرج تحت هذه الدلالة العامّة:

١٥-١: سكّان البادية خاصَّةً من العَرَب: قال الجوهريّ: "والأَعْرَابُ مِنْهم: سُكَّانُ البَادِيَة خَاصَّة، وجاء في الشعر الفصيح الأعاريْب"(٢٢). وينكر (ولفنستون) وجود فرقٍ بين مصطلح(العرب والأعراب)، ويرى أنّ هذا التفريق لم "يحدث إلّا في عصورٍ قريبةٍ من ظهور الإسلام، أمّا قبل ذلك ، فلم يكن هناك فرقٌ مطلقًا، بل كان كلٌّ من الكلمتين يدلّ على سُكّان البادية فحسب، أمّا سُكّان المدن والأمصار، فكانوا يُنسبون إلى قبائلهم أو يُعرفون بمناطقهم"(٢٣).

١٥-٢: العَرَب الخُلَّص الأقحاح الذين ليسوا بدخلاء، وقبائل العَرَب البائدة : قال ابن منظور: "عَرَبٌ عارِبةٌ وعَرْباءُ: صُرَحاءُ"(٢٤)، وجاء في المعجم الوسيط: "(العاربة): عرب عاربة صُرَحاء خُلَّص وقبائل بادتْ ودرستْ آثارهم، كعادٍ وثمود وطسم وجديس وهم العرب البائدة"(٢٥).

١٥-٣: العربُ غيرُ الأقحاحِ (الدخلاءُ عليهم): يقول ابن منظور عن هؤلاء: "ومُتَعَرِّبةُ ومُسْتَعْرِبةٌ: دُخَلاءُ ليسوا بخُلَّصٍ"(٢٦).

١٥-٤: معنى المصدريّة من (العَرَب): يقول ابن سيده: "وعَرَبِيٌّ بَيِّنُ العُرُوْبَة والعُرُوْبِيَّة، وهما من المصادر التي لا أفعال لها"(٢٧).

١٦- حَمْلُ الخَزَم (ثمرُه): جاء في تاج العروس: "والعَرَابُ، كَسَحَاب: حَمْلُ الخَزَم (بالخَاءِ المعجَمَةِ الزايِ مُحرَّكةً): اسمٌ لِشَجرٍ يُفْتَلُ مِنْ لِحَائه الحِبَالُ، الواحدَة عَرَابَة، تأْكُلُه القُرُودُ، وربَّمَا أَكلَه الناسُ في المَجَاعَة"(٢٨).

١٧-الخِصاء: يقول الصاحب: "وعَرَّبْنا التَّيْسَ: خَصَيْناه"(٢٩).

١٨- الدعوة في الختان: جاء في المحيط: "والعَرُوْبَةُ: الدَّعْوَةُ في الخِتَان"(٣٠).

١٩- شَمْلَة الضَّرْع المستعملة للغنم: قال الزبيديّ: "العَرَابَات (مُخَفَّفَةً وَاحِدَتُها: عَرَابَةٌ): وهي شُمُلُ (بضمتين) ضُرُوعِ الغَنم"(٣١).

٢٠- طيب النفس: قال الصاحب: "والعَرْبُ: طِيْبُ النَّفْس"(٣٢).

٢١-الغَرَق في الدنيا والانشغال بها: قال الأزهريّ: "وعَرِبَ الرجلُ: إذا غَرِقَ في الدنيا"(٣٣).

٢٢- الغريب من الحيوان: جاء في التهذيب: "والعَرِيبة: الغريبة من الإبل وغيرها"(٣٤).

٢٣- فسادُ المعدة: يقول الزبيديّ: "العَرَبُ (بالتَّحْرِيكِ): فَسَادُ المَعِدَةِ"(٣٥).

٢٤- قَطْعُ سَعَف النخل: جاء في الصحاح: "والتعْرِيب: قطع سَعَفِ النخل، وهو التشذيب"(٣٦).

٢٥-كيُّ الدابّة على أشاعرها لتشتدّ، يقول الصاحب: "والتَّعْرِيْبُ للدّابَّة: أنْ تُكْوى على أَشَاعِرِها في مواضِعَ لِتَشْتَدَّ"(٣٧)، وهذه الدلالة ترجع إلى دلالة (الإبانة)، يقول ابن سيده: "وعرب الفرس: بزغه، وذلك أن تنسف أسفل حافره، ومعناه أنه قد (بان) بذلك ما كان خفيا من أمره؛

لظهوره إلى مرآة العين بعدما كان مستورا وبذلك تعرف حاله، أصلب هو أم هو رخو وأصحيحٌ هو أم سقيم"[٣٨].

٢٦- المتهلّل الوجه: قال الصاحب: "ويُقال للمُتَهَلِّل الوَجْهِ: عَرَابَةٌ"[٣٩].

٢٧- المرأة المتحببة إلى زوجها المطيعة له والعاصية الخائنة كذلك: يقول الزبيديّ: "الإِعْرَابُ: التَّزَوُّجُ بالعَرُوبِ، كَصَبُور: اسمٌ للمَرْأَةِ المُتَحَبِّبَةِ إِلَى زَوْجِهَا المُطِيعَةِ له، وَهِي العَرُوبَةُ أَيضاً، والعَرُوبَة -أَيضاً -كالعَرُوبِ: العَاصِيَةُ له الخَائِنَةُ بفَرْجِهَا، الفاسدَةُ في نفسِهَا...(ج عُرُبٌ) (بضَمٍّ فسُكُونٍ وبضَمَّتَيْن)...فأَمّا العُرُب، فجمعُ عَروب، وهي: المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ المتحَبِّبَة إِلَى زوجِها، وقيل العُرُبُ: الغَنِجَات، وقيل: المُغْتَلِمَات، وقيل: العَوَاشِق، وقيل: هُنَّ الشَّكِلَاتُ بلُغَة أَهلِ مكةَ، والمَغْنُوجَات بلُغَةِ أَهلِ المدينة"[٤٠]. وعلى ذلك تكون هذه الكلمة من الأضداد، ويكون المعنى الثاني مشتقًّا من (العَرَب) وهو الفساد، يقول ابن فارسٍ: "والأصل الثالث قولُهم: (عَرِبَت) معدتُه، إذا فسدتْ، تَعْرَب عَرَباً. ويقال من ذلك: امرأةٌ عَروبٌ، أي: فاسدة"[٤١].

٢٨- الماء الكثير الصافي: يقول المرتضى الزبيديّ: "العَرَب: المَاءُ الكَثِيرُ الصَّافي، ويُكْسَر رَاؤُه، وهو الأَكْثَر"[٤٢].

٢٩- المنع: جاء في المحيط: "وعرَّبْتُه عنه: مَنَعْتَه"[٤٣].

٣٠- من يتكلّم العربيّة من غير العرب: جاء في المعجم الوسيط: "العَرَبانيّ: من يتكلّم بالعربيّة وليس عربيًّا"[٤٤].

٣١-النشاط: يقول الزبيديّ: "والعَرْبُ (بفتح فسُكُون):...النَّشَاطُ والأَرَنُ، وعَرِبَ عَرَابَةً: نشِطَ"[٤٥].

٣٢- النَّفْس: جاء في تاج العروس: "العَرَبَة أَيضاً: النَّفْسُ"[٤٦].

٣٣- النكاح أو التعريض به: قال ابن سيده: "والعَرَابة والإِعْراب: النِّكاح، وقيل: التعريض به"[٤٧].

٣٤- النهر الجاري بشدّة: يقول المرتضى الزبيديّ: "والعَرَبَةُ (مُحَرَّكَة)...: النَّهْرُ الشَّدِيدُ الجَرْي"[٤٨].

٣٥- يبيس البُهْمَى[٤٩]، أو يبيس كُلّ بقْلٍ: جاء في تاج العروس: "العِرْبُ (بالكَسْرِ: يَبِيسُ البُهْمَى) خَاصّة، وقيل: يَبِيسُ كُلِّ بَقْلٍ، الوَاحِدَة عِرْبَة"[٥٠].

٣٦- يوم الجمعة: يقول المرتضى الزبيدي:"وَعَرُوبَةُ (بلا لامٍ وباللَّام)، كِلْتَاهما: يومُ الجُمُعَةِ...يقال يومُ عَرُوبَةٍ ويَوْم العَرُوبَةِ، والأَفْصَحُ أَن لا يَدْخُلَهَا الأَلِفُ واللَّامُ...وهو اسْمُ يَوْمِ الجُمُعَة في الجَاهليَّة اتّفَاقاً"[٥١]، جاء في أقرب الموارد: "وهو تعريب اَرُبا النبطيّة أو عَرُوْبْتَا السُّريانيّة"[٥٢].

المطلب الثاني: في اصطلاحات العلوم:

رصدتْ الدراسة جملةً من اصطلاحات العلوم[٥٣] المشتقة من الجذر (ع ر ب)، هي:

١- الإعراب: من مصطلحات (علم النحو)، يقول العكبريّ (ت ٦١٦هـ) في بيان دلالة هذا المصطلح النحويّ: "الإعراب عند النحويين هو اختلاف آخر الكلمة لاختلاف العامل فيها لفظًا أو تقديرًا"[٥٤]، ويعرّفه ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) بقوله: " الإعراب: أَثَرٌ ظاهر أو مُقَدَّر يجلبه العاملُ في آخر الكلمة" [٥٥].

٢- أعرابيّ:من اصطلاحات (علم النبات)، جاء عند دوزي: "أعرابيّ: أحد صنفي (البشنين)، وهو نباتٌ اسمه العلميّ Nymphaealutus، والصنف الآخر يُسمّى الخنزيريّ"[٥٦]. وجاء في تعريف (البشنين): "نباتٌ مائيٌّ من الفصيلة النِّيلوفريّة، ينبت عادةً في الأنهار والمناقع، وقد يُزرع في الأحواض"[٥٧].

٣-التعريب: وهو من المصطلحات المشهورة في (فقه اللغة)، يقول الجوهريُّ في تعريف هذا المصطلح: "وتعريب الاسم الأعجميّ: أن تتفوّه به العربُ على مِنهاجها، تقول: عَرَّبته العربُ وأعربته أيضاً"[٥٨]، وجاء في المعجم الوسيط "التعريب: صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية"[٥٩]. وفي المصباح المنير: "والتعريب: حمل الاسم الأعجمي على نظائره من الأوزان العربية"[٦٠].

٤- العُرَب والعُرَبات: مصطلحان مشهوران في علمي (الموسيقا والغناء)، وهما يمثّلان مشتقّين مختلفين من الجذر (ع ر ب)، ولكنّهما مترادفان من حيث الدلالة، وفي سياق الحديث عن (النغمات والمقامات) في علم الموسيقا يذكر أحد المتخصّصين[٦١]أنّ عدد المقامات الموسيقيّة ثمانيةٌ وعشرون مقامًا، منها سبعةُ مقاماتٍ أصولٍ وواحدٌ وعشرون مقامًا فرعيًّا، والعُرَبات هي من المقامات الفرعيّة

في علم الموسيقا، ونستنبط من كلامه تعريفًا للعَرَبَة (مفرد العُرَبات)، هو: "العُرَبَة: منتصف المسافة التي يقطعها المغنيّ بين كُلِّ مقامين أصليّين ويقف عندها في أثناء رفعه الصوتَ مبتدأً بالمقام الأوّل ولا يجاوزها ليصل إلى المقام التالي"(٦٢). فإنْ قَطَعَ المغنّي ربع العُرَبَة ووقف، سُمّيت نقطة الوقوف (نيم العُرَبَة)، وإن وقف على ثلاثة أرباع العُرَبَة، سُمّيتْ نقطة الوقوف (تيك العُرَبَة)(٦٣).

فالعُرَباتُ أو العُرَبُ –إذن – ضربٌ من التنميق أو الزينة التي يُدخلها المغنّي على اللحن الغنائيّ خارجَ المقامات الصوتية لاستعراض إمكانياته الصوتيّة ومهاراته الغنائيّة، ومما يقارب هذا المعنى في المصطلحات الموسيقيّة الغربيّة المصطلح الإيطالي (fioritura/تنميق)، وهو "مصطلحٌ يُطلق على ما كان يرتجله مغنّي الأوبرا من تنميق وزخرفة يضيفها على الألحان المؤلّفة التي يُغنّيها؛ لإظهار مهاراته الأدائيّة وإمكانيّاته الصوتيّة"(٦٤).

وقد يكون هذا التنميق في الأداء الموسيقيّ أيضًا، ويكون مقصودًا من قبل الملحّن، ويُطلق عليه بالإنجليزيّة مصطلح (ornaments/زخارف نغميّة)، وهي: "تنميقٌ يُضاف إلى النغمات الأساسيّة للألحان، يُكتب على هيئة إشاراتٍ ورموزٍ متعارفٍ عليها، أو يُكتب على هيئة نوتاتٍ صغيرةٍ لصيقةٍ بالنوتات الأصليّة"(٦٥).

ويشير أحد الباحثين إلى نوعي الزخرفة الغنائيّة والموسيقيّة (العُرَبات) تحت مصطلح (ornaments/الزخارف)، فيقول: "تضاف الزخرفة إلى العمل الأساسيّ في الموسيقى من أجل التزويق والتجميل...ونجدها في أكثر أشكالها تلقائيّةً لدى الفلاحين عند مختلف الشعوب عندما يؤدُّون الأغاني التقليديّة فيضيفون عليها نغماتٍ للزخرفة...ويقومون بإضافة هذه الزخرفة فطريًّا وبطريقةٍ ارتجاليّةٍ، أمّا في الموسيقى المكتوبة، يقوم [هكذا، والصواب: فيقوم] المؤلّف بوضع الإضافات الزخرفيّة بطريقةٍ واعيةٍ ومقصودة"(٦٦).

٥-(عرب سات/ARABSAT): من مصطلحات (تكنولوجيا الفضاء)، وهو مصطلحٌ يُطلق على (منظّمة الاتّصالات الفضائيّة العربيّة) بالرياض، و"هي سلسلةٌ من الأقمار الصناعيّة للاتّصالات والبثّ التي تمتلكها جامعة الدول العربيّة"(٦٧).

٦- العربون (arrhes): هذا المصطلح مشتركٌ بين علمي: الاقتصاد والقانون، ورد في بعض المعاجم القانونيّة في تعريفه: "تقدمةٌ يقدّمها أحد المتعاقدين دلالةً على تمام العقد، أو ثمنًا لخيار العدول"(٦٨).

٧-العَرَبين: من مصطلحات (علم الأحياء)، جاء في المعجم الوسيط: "(العربين) (في مادة الأحياء): مادة تستخرج من الصمغ العربي"(٦٩).

٨- العربيّان: من مصطلحات (علم القراءات القرآنيّة)، جاء في (معجم مصطلحات علم القراءات القرآنيّة): "العربيّان: هُما: أبو عمرو البصريّ وابن عامرٍ الشاميّ، وهما العربيّان الصريحان من القُرّاء السبعة، وباقيهم ليسوا كذلك"(٧٠).

٩- العُرُوبة: يشيع هذا المصطلح في (العلوم السياسيّة)، وهو مصطلحٌ "يُطلَق على القوميّة العربيّة أو على الرابطة التي تجمع بين الدول والشعوب العربيّة، وهي المصدر المُشِعّ للفضائل والتقاليد والقيم العربيّة الأصيلة، والتي تجمعها اللغة العربيّة والإسلام والأصل الواحد والتاريخ المشترك والامتداد الجغرافيّ والمصير المشترك"(٧١).

المطلب الثالث: الأعلام(٧٢)المشتقّة من هذا الجذر في تراث الفصحى:

الدلالة العامة لصيغ الأعلام التي سنذكرها ههنا هي دلالة (العلميّة)، أي: الدلالة على المسمّى بها، والحقيقة أنّ هذه الأعلام كثيرةٌ كثرةً مفرطةً؛ لذلك فقد حاولت الدراسة استقصاء الصيغ التي جاءت عليها هذه الأعلام دون الحاجة إلى ذكر كُل الأعلام التي تنتمي إلى الصيغة الواحدة مكتفيةً بذكر بعض الأعلام للتمثيل لا للحصر، وقد ابتدأتْ بأعلام الأمكنة ثم أعلام القبائل ثمّ أعلام الأشخاص ثم أعلام الحيوان ثمّ أعلام الأشياء الأخرى، وهذا الترتيب قائمٌ على الابتداء بالأعرف فالأقلّ معرفة، جاء في حاشية الصبان على شرح الأشموني عن (العلم): "وأَعْرَفُهُ علم المكان ثم علم الآدميّ ثم علم غيره من الحيوانات"(٧٣).

١-أعلام الأمكنة:

من الصيغ التي وردت مشتقّةً من الجذر (ع ر ب) علمًا على المكان ما يأتي (مرتّبةً على حروف

المعجم):

١- عرّابة: علمٌ على بلدةٍ بساحل الشام، جاء في (مُعجم البلدان): "عرّابةُ (بفتح أوّله وتشديد ثانيه)، عرّابةُ طِبْيٍ: من أعمال عكّا بالساحل الشاميّ"(٧٤).

٢- العُرابة: موضعٌ، قال ياقوت: "العُرابة: موضعٌ، قال الهُذليّ(٧٥):

تذكّرت بيتًا بالعُرابة ثاويًا

فما كاد ليلي بعدما طال يَنْفَدُ"(٧٦)، وقد أورد ياقوت الكلمة في موضعٍ آخر بالغين المعجمة، فقال: "الغرابة (بالفتح بعد الألف باءٌ موحدةٌ): وهو الشيء الغريب فيما أحسب موضع في قول الشاعر: تذكرت ميتا بالغرابة ثاويا"(٧٧).

٣- العرابة المدفونة: علمٌ على أطلال مدينةٍ دارسةٍ بصعيد مصر، جاء في بعض المعاجم الجغرافيّة "العرابة المدفونة: انظر أبيدوس"(٧٨)، وجاء في ترجمة (أبيدوس) المُحال عليها في النصّ السابق: "أبيدوس: اسم يونانيٌّ لمدينةٍ دارسةٍ بصعيد مصر بجوار البَلَينا، وتُعرف أطلالها اليوم بالعرابة المدفونة"(٧٩).

٤- عَرِب: ناحيةُ قُربَ المدينة. قال ياقوت: "عَرِب (بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره باء موحّدة)...: وهي ناحيةٌ قربَ المدينة أقطعها عبد الملك بن مروان كثيّرا الشاعرَ"(٨٠)..، وذكرها الزبيديّ (بفتح الراء وباللام)، فقال: "العَرَب: نَاحِيَةٌ بالمَدينَة"(٨١).

٥- عُرَّب: جبلٌ في نجد، قال المرتضى الزبيديّ إنّ كلمة (قُبْلَى): "كحُبْلَى: (ع) بين عُرَّبٍ والرَّيَّان...وهو جبلٌ نَجْدِيٌّ من ديارِ كِلابٍ، والرَّيَّان: وادٍ بحِمى ضَرِيَّةَ، من أرضِ كلابٍ"(٨٢).

٦- عَرَبَة: علمٌ على قريةٍ في بقاعٍ شتّى، قال يا قوت: "عَرَبَة: قريةٌ في أول وادي نخلة من جهة مكة. عربة (بالتحريك): هي في الأصل اسمٌ لبلاد العرب...وعَرَبَة أيضًا: موضعٌ في أرض فلسطين بها أوقع أبو أمامة الباهليّ بالروم لما بعثه يزيد بن أبي سفيان"(٨٣).

و(عَرَبَة) علمٌ على بلاد اليمن، جاء عند (دوزي): "عَرَبَة: اسمُ بلاد اليمن، ففي الإدريسيّ...ومكّة قطبٌ ومقصدٌ لأهل جزيرة عَرَبَة وهي بلاد اليمن"(٨٤). ووردت كلمة (عربة) غير مضبوطةٍ بالشكل في (الروض المعطار)، قال عنها المؤلّف: "مدينةٌ كبيرةٌ في فرضة الهند تتاخم مدينة (كابل)، وهي كبيرةٌ حصينةٌ عليها سور ترابٍ وخندقٌ، وهي كثيرة الأعمال آهلةٌ، بها أسواقٌ قائمةٌ وجباياتٌ"(٨٥).

٧- العربة: علمٌ على مدينة جزائريّة، جاء في (الموسوعة الجغرافيّة): "العربة: مدينةٌ جزائريّةٌ، تقع في منطقة تيجة بولاية الجزائر، تُشتهر بزراعة الكرْمة والتّبغ والحمضيّات، يبلغ عدد سكّانها ٤٠ الف نسمةٍ"(٨٦).

٨- عَرَبان: علمٌ على بلد، قال عنها ياقوت: "عَرَبان...(بفتح أوله وثانيه وآخره نون) وهي بُليدةٌ بالخابور من أرض الجزيرة يُنسَب إليها من المتأخّرين سالم بن منصور بن عبد الحميد أبو الغنائم المقرىء الفقيه"(٨٧). والخابور على نهر دجلة بالعراق كما هو معروف.

٩- دَيْرُ باعَرْبا: علمٌ على ديرٍ للنصارى في العراق، جاء في (الخَزَل والدَّأَل): "دَيْرُ باعَرْبا (بالقصر وقد يُمدّ): ديرٌ كبيرٌ فيه رهبانٌ كثيرون، بين الموصل والحديثة، على شاطئ دجلة...وله حائطٌ مرتفعٌ نحو مائة ذراعٍ في السماء، وله مزارع وفلّاحون يعملون بها، ويتبعه بيتٌ كبيرٌ للضيافة"(٨٨). وجاء في (مسالك الأبصار): "دير باعربا: وهو بين الموصل والحديثة، على شاطئ دجلة، من الجانب الغربيّ بإزاء جزائر كثيرة الشجر، قلّما خلت من سبُع، وهو جليل عند النصارى، وفيه قبور يعظمونها وبناء عجيب. وارتفاع حائط هيكله نحو المائة ذراع، وما حوله بناء يسنده، وله مزارع، وفيه بيت ضيافةٍ ينزله من يجتاز عليه"(٨٩).

١٠- عَرَبات: علمٌ على بلاد العرَب، وعلى طريقٍ، قال ياقوت: "عَرَبَات (بالتحريك): جمعُ عَرَبَة، وهي بلاد العرب...وعَرَبات: طريقٌ في جبلٍ بطريق مصر"(٩٠).

١١- عَرَبايا: موضعٌ. قال عنه ياقوت: "عربايا (بفتح أوله وثانيه ثم باء موحّدة وبعد الألف ياء مثناة من تحت): موضعٌ"(٩١)، وذكرها ياقوت أيضًا في كتابه (الخَزَل والدَّأَل) بسكون الراء، فقال: "دور عَرْبايا: مدينةٌ معروفةٌ بين سامرّا وتكريت، قريبةٌ من دور تكريت، من نواحي بغداد"(٩٢).

١٢- عَرْبَسُوس: بلدٌ، قال يا قوت: " عَرْبسُوس (بفتح أوّله وسكون ثانيه ثُمّ باءٌ موحّدةٌ وتكرير السين المهملة): بلدٌ من

نواحي الثغور قُربَ المصيصة، غزاه سيف الدولة بن حمدان"[٩٣]، ويقول البكريّ: "عَرْبسوس (بفتح أوّله وإسكان ثانيه، بعدها باءٌ معجمةٌ بواحدةٍ مفتوحةٍ، وسينٍ مهملةٍ بعدها واو، ثمّ سينٍ أخرى): من ثغور الشّام الجَزَريَّة، تلقاءَ الحَدَث"[٩٤].

١٣- عَرُوباء وعِرْبِياء: اسم السماء السابعة، قال المرتضى الزبيديّ: "وعَرُوباءُ...: اسْمُ السَّماءِ السابِعَة...والّذي في الأَعْلَام للسُّهَيْلِيّ أَنَّه عِرْبِيَاءُ كما أَنَّ (جِرِبْيَاءَ) اسمٌ للأَرْضِ السَّابِعَة"[٩٥].

١٤- عَرِيْب: حيٌّ باليمن، جاء عند الجيّانيّ ما نصُّه: "وعَرِيْبُ: حيٌّ من اليمن"[٩٦].

١٥- معرب: من ديارات عَدْوان في تهامة اليمن، جاء عند الهمدانيّ: "تهامة اليمن...أرض عدوان: من السراة يُصاع والسوار وبطن قوت والنجار وبقران...والبيداء ومُرهب وصعر ومعرب"[٩٧].

٢- أعلام القبائل:

رصدت الدراسة من أعلام القبائل العربيّة المشتقّة من هذا الجذر، ما يأتي:

١- عُراب: "في قيس: عُرابُ(بعينٍ مهملةٍ) ابن ظالمِ بن فَزَارة بن ذُبيان بن بغيض. وفي طَيْء (بعينٍ مهملةٍ)، وقيل: (بغينٍ معجمةٍ): ابن جذيمة بن ودِّ بن معنٍ بن عتود بن عُنين"[٩٨].

٢- عَرَب: هي "فرقةٌ تعرف بأبي عرب، من عشيرة البقارة المقيمة بدير الزور إحدى محافظات الجمهوريّة السوريّة"[٩٩].

٣- العَرَب: "بطنٌ من كفيفان، من الغرير، من شِمَّر طوقة، يتفرّع إلى الفروع الآتية: العوض، البو مطر، بيت سيف، والبو خليفي"[١٠٠]. وهي من قبائل العراق، كما في إحالة المؤلّف إلى كتاب (عشائر العراق)[١٠١].

٤- عربان: "بطنٌ من الخرسة، من الفَدْعان، عَنَزَة"[١٠٢]، وجاء في (موسوعات القبائل): "العربان (ضنا عربان): فخذٌ من الخرصة من ضنا ماجد، من الفدعان، وكبيرهم ابن عربان"[١٠٣].

٥- العربيّات: "من عشائر الصلت، يُقال: أصلها من قبيلة شِمَّر النازلة في شمالي نجد، استوطن جدُّها الصلت منذ ٢٦٤هـ سنةً"[١٠٤]. وهي من قبائل الأردن، كما في إحالة المؤلِّف -في الصفحة ذاتها -إلى كتاب (تاريخ شرقي الأردن).

٦- بنو عريب: جاء في (نهاية الأرب): "بنو عريب: بطنٌ من حمير، من القحطانيّة...(بنو عريب) أيضًا: بطنٌ من قضاعة، من القحطانيّة...)بنو عريب) أيضًا: بطنٌ من كهلان، من القحطانيّة"[١٠٥]، وفي (القصد والأَمَم): "وفي حمير بطونٌ وأفخاذٌ كثيرةٌ، منهم... ومنهم بنو عريب"[١٠٦].

٧- يعرب بن عبد مناف: "بطنٌ من هلال بن عامر بن قيس بن عيلان. وهم بنو يعمر بن عبد مناف...من العدنانيّة"[١٠٧].

٣- أَعْلام الأشخاص:

ممّا ورد من أعلام الأشخاص المشتقّة من هذا الجذر في التراث العربيّ، ما يأتي: (مرتبة على حروف المعجم):

١- عَرَابة الأوسيّ: قال عنه الزركليّ: "عَرَابة الأوسيّ(٠٠٠ -نحو ٦٠ هـ = ٠٠٠ -نحو ٦٨٠ م): عَرَابةُ بنُ أَوْسٍ بن قَيْظِيّ الأوسيّ الحارثيّ الأنصاريّ: من سادات المدينة الأجواد المشهورين. أدرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم صغيرا. وفد الشام في أيام معاوية، وله أخبار معه. وتوفي بالمدينة"[١٠٨].

٢- عَرَابيّ: قال عنه ابن ماكولا: "وأمّا عَرابىّ فتح العين [هكذا، والصواب: بفتح العين]، فهو محمد بن الحسين بن المبارك، لقبه عَرابي، يروي عن يونس المؤدب وعمرو بن حماد بن طلحة وأبي غسان وغيرهم"[١٠٩].

٣- عُرابيّ بن معاوية: قال عنه الذهبيّ: "عرابي بن معاوية الحضرميّ يُكنّى: أبا زمعة. روى عن أبي قبيل المعافري، وعبد الله بن هبيرة. وعنه جماعة من أهل مصر. مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين ومائة"[١١٠]، وجاء في (توضيح المشتبه): "وعُرَابي (بالضم والتخفيف) أيضا: عُرابي بن معاوية الحضرمي، كنيته أبو زمعة، سمع عمه سليمان بن زياد الحضرمي البصري، روى عنه يحيى بن بكير وغيره"[١١١].

٤- الحكيم عَرَب: جاء في ترجمته: "الحكيم عرب الطبيب المشهور، حصّل علم الطبّ في بلاد العرب ثم ارتحل إلى

بلاد الروم...وكان حاذقًا في الطبّ كريم النفس جوادًا مراعيًا للفقراء والمساكين"[١١٢].

٥- عَرَب زَادَه: قال عنه الزركلّيّ: "عرب زاده (٩١٩ - ٩٦٩ هـ = ١٥١٣ -١٥٦٢ م) محمد بن محمد، الشهير بعرب زاده: فقيهٌ حنفيٌّ روميٌّ، له نظمٌ وتأليف بالعربية...عُيّن قاضيا في القاهرة، وركب البحر، فلما اجتاز (رودس)، غرق بعض ركاب السفينة، وكان منهم. له حواشٍ على عدة كتبٍ، منها: (حاشية على الهداية -خ) في الفقه، بمكتبة عاشر، و(حاشية على أنوار التنزيل -خ) ببغداد ٣٥٣ ورقة"[١١٣].

٦- عربا ابنة عزازيل: ورد ذكرها عند ابن الأثير في ترجمة (إدريس) عليه السلام، يقول ابن الأثير عن (متوشلخ) ولد إدريس عليه السلام: "ثُمّ نكح متوشلخ عربا ابنة عزازيل بن أنوشيل بن خنوخ..."[١١٤].

٧-عَرَب فقيه (ت بعد ٩٤٠هـ): جاء في ترجمته: "أحمد بن عبد القادر بن سالم بن عثمان الجيزاني، شهاب الدين: مؤرّخٌ، له: تحفة الزمان، يُسمّى (فتوح الحبشة)...وله نظمٌ ضعيفٌ أورد في كتابه أبياتًا منه، لُقِّب بعَرَب فقيه"[١١٥].

٨- عَرِيْب: علمٌ على أشخاص كثيرين، جاء في كتاب (القصد والأَمَم): "أوّل من تكلّم بالعربيّة عمليق بن لاوَذ بن سام بن نوح، وكان اسمُه عريبًا، وكانت العرب تقول في أمثالها: من يُطعْ عريبًا يُمس غريبًا؛ لأنّه أخرجهم من بابل حين تكلّموا بالعربيّة"[١١٦]، ومنهم: عَرِيبُ بن حُمَيْد، قال عنه الخزرجيّ: "عَرِيْب بن حميد الهمدانيّ الدُّهنيّ (بضم الدال) أبو عمار الكوفي...مات سنة ست وعشرين ومائتين...له صحبة"[١١٧]، وعَرِيبُ بْنُ سَعْد، قال عنه شمس الدين القيسي: "عَرِيْب بن سعد روى عنه عمرو بن أبي شمر الكاتب ومرثد بن عبد الله اليزني قاله ابن يونس في تاريخه"[١١٨]، وعَرِيبُ بْنُ كُلَيْب الحَضْرَمِيُّ، قال عنه الدار قطني (ت٣٨٥هـ): "عَرِيْب بن كليب، تابعيٌّ يروي عن أبي أيّوب"[١١٩].

وترجم الزركليّ لكثيرين اسمهم عَرِيب، فقال: "١ - عَرَيْب بن جشم بن حاشد، من بني همدان، من قحطان: جدٌّ جاهليٌّ يمانيٌّ، بنوه عدة بطون، منها حجور بن أسلم بن عريب، قال الهمداني: بطن عظيم باليمن والشام والعراق يقارب نصف حاشد، ٢ -عَرَيْب بن حيدن (أو حدان) بن عمرو، من قضاعة، من القحطانية: جدٌّ جاهليٌّ. أغفل أصحاب الأنساب ذكر عقبه. ٣ -عَرَيْب بن زهير بن أبين (أو أيمن) بن الهميسع، من حمير، من القحطانية: جدٌّ جاهليٌّ، من نسله صنهاجة وجنادة وزناتة، القبائل المعروفة في المغرب. ٤ - عَرِيْب بن زيد بن كهلان، من القحطانية: جدٌّ جاهليٌّ. من نسله لخم وجذام وكندة وعاملة وطيءٌ والأشعريون ومذحج ومُرّة"[١٢٠].

٩- عُرَيْب المأمونيّة: ترجم لها الزركليّ، فقال: "عُريب المأمونية (١٨١ -٢٧٧ هـ = ٧٩٧ -٨٩٠ م)عُريب المأمونية: شاعرةٌ، مغنيةٌ، أديبةٌ، من أعلام العارفات بصنعة الغناء والضرب على العود. قيل: هي بنت جعفر بن يحيى البرمكيّ. وُلِدتْ ببغداد ونشأت في قصور الخلفاء من بني العباس"[١٢١].

١٠- يَعْرُب بن قحطان: قال عنه الزركليّ: "يَعْرُب بن قحطان (..-..=..-..) يَعْرُب بن قحطان بن عابر: أحد ملوك العرب في جاهليتهم الأولى، يوصف بأنه من خطبائهم وحكمائهم وشجعانهم، وهو أبو قبائل اليمن كلها"[١٢٢].

٤- أَعْلَامُ الحيوان:

لم تقف الدراسة إلّا على أربعة أعلامٍ من أعلام الحيوان المشتقّة من هذا الجذر، هي (على وفق ترتيب حروف المعجم):

١- الأعْرابيّ(علمٌ على فرسٍ): قال المرتضى الزبيديّ: " والأعْرَابِيُّ: فرسُ عَبَّادِ بْنِ زِيَادِ ابْن أَبِيهِ، وكَان مُقْتَضَباً لا يُعْرف لَه أَبٌ، وكَانَ مِنْ خُيُول أَهْل العَالِيَة، نقله الصَّاغَانِيّ"[١٢٣].

٢- العِرْب (علمٌ على ضربٍ من الإبل): جاء في معجم الحيوان "العِرْب(بكسر العين وإسكان الراء): الإبل الكريمة النَّجيبة؛ نسبةً إلى الأعراب وتنويهًا بكونها ليست من إبل أهل الحضر الذين يُذلّلونها بالركوب وحمل الأثقال فتكون ثقيلةً في الجري"[١٢٤].

٣- العربيّ: وهو علمٌ على نوعٍ من أنواع السمك معروفٍ في اليمن.

٤- عَرِيْب(علمٌ على فرسٍ أيضًا) : جاء في تاج العروس:

"وعَرِيبٌ (كغَرِيبٍ): اسم (رَجُل وفَرَس)...وأما الفَرسُ فهِي لثَعْلَبَة بْنِ أُمِ حَزْنَةَ العَبْدِيّ، كما نَقَله الصَّاغَانيّ"[١٢٥].

٥- أعْلَامُ الأشياء:

من أعلام الأشياء التي وقفت عليها الدراسة مشتقّةً من هذا الجذر ما يأتي (مرتّبةً على حروف المعجم):

١- العَرَبِيَّة (علمٌ على لغة العرب لغة القرآن الكريم): قال الجوهريّ: "والعربية: هي هذه اللغة"[١٢٦]. ويرى أحد الباحثين أنّ العربيّة مشتقّةٌ من الكلمة السريانيّة(arbā/ʿarbā) بمعنى: الصحراء[١٢٧] .

٢- العَرَبات (علمٌ على سُفُنٍ مخصوصةٍ): قال الزبيديّ: "العَرَبَات: سُفُنٌ رواكِدُ كَانَتْ في دِجْلَةَ النَّهْرِ المعْرُوف، وَاحِدتها عَرَبَة"[١٢٨]. ويقول القزوينيّ: "وأهل الموصل انتفعوا بدجلة انتفاعاً كثيراً، مثل: شقّ القناة منها، ونصب النواعير على الماء يديرها الماء بنفسه، ونصب العَرَبات وهي الطواحين التي يديرها الماء في وسط دجلة في سفينة، وتنقل من موضعٍ إلى موضعٍ"[١٢٩].

والعربات جمع (عَرَبَة) وهي علمٌ على مركبةٍ من مراكب البرّ، جاء في بعض المعاجم: "عَرَبَة: عَرَبانَة، مركبةٌ من مراكب البَرّ، وتُجمع على عَرَبات وعَرَب"[١٣٠].

٣-عَرَبانَة: علمٌ على مركبةٍ من مراكب البرّ، وعلى صندوقٍ لحمل الطعام: جاء عند (دوزي): "عَرَبانَة: عَرَبَة، عجلة، مركبة من مراكب البرّ، عجلةٌ ذات دولابين...عَرَبانَة: صندوقٌ ذو دواليب لحمل الطّعام والقوت والعتاد"[١٣١].

٤- العَرَبيّ (علمٌ على نوعٍ من الشعير): يقول ابن سيده: "والعربيّ: شعيرٌ أبيضُ وسنبلُه حرفان عريضٌ وحبُّه كبارٌ أكبر من شعير العراق، وهو أجود الشعير"[١٣٢].

٥-العَرَبْرَب (علمٌ على شجرةٍ)، قال الزبيديّ: " والعَرَبْرَبُ: السُّمَّاقُ قد ذكره غَيْرُ وَاحِدٍ هنا"[١٣٣]، والسُّمّاق: "شجر من الفصيلة البطمية تستعمل أوراقه دباغا وبذوره تابلا وينبت في المرتفعات والجبال"[١٣٤].

المطلب الرابع: دلالات الجذر (ع ر ب) في القرآن الكريم:

استعمل القرآن الكريم الجذر (ع ر ب) بثلاث دلالاتٍ، هي (مرتّبةً على حروف المعجم):

١- سُكّان البادية من العرب خاصّةً دون سُكّان القرى والمدن: وقد وردت هذه الدلالة في عشرة مواضع من القرآن الكريم[١٣٥]، منها قوله تعالى: أَآْبن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثزثم ثن ثى ثي فى في قى ّ[التوبة : ٩٠] قال ابن عاشور(ت ١٩٧٣م): "وصيغة (الأعراب) من صيغ الجموع ولكنّه لم يكن جمعاً؛ لأنّه لا واحدَ له من لفظِ جمعه؛ فلذلك جعل اسمَ جمع، وهم سُكّان البادية"[١٣٦].

٢- المنسوب إلى لغة العرب: وردت هذه الدلالة في القرآن الكريم في أحد عشرَ موضعًا[١٣٧]، منها قوله تعالى: نُم نى ني هج ّ [النحل: ١٠٣]. والذي ينبغي التنبيه عليه ههنا أنّ هذه الدلالة وردت في القرآن في وصف القرآن الكريم خاصّةً في المواضع الأحد عشر المشار إليها، فهو عربيٌّ من جهة أنّه نزل بلغة العرب، خلافًا (للمنسوب إلى العرب) من الأشخاص والأشياء.

٣- النساء العواشق لأزواجهنّ المتحبّبات إليهم: وقد وردت هذه الدلالة في موضعٍ واحدٍ من القرآن الكريم، في قوله تعالى: ُّ ئح ئخ ّ[الواقعة: ٣٧]. قال القرطبيّ (ت٦٧١هـ): "عُرُباً: جمع عَرُوب. قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما: العُرُب العواشق لأزوجهن...وعن عكرمة أيضا وقتادة: العرب المتحببات إلى أزواجهن، واشتقاقه من أعرب إذا بيّن، فالعروب تبين محبتها لزوجها بشَكَلٍ وغنج وحسن كلام. وقيل: إنها الحسنة التبعُّل لتكون ألذَّ استمتاعا"[١٣٨].

المطلب الخامس: دلالات الجذر (ع ر ب) في الحديث النبويّ الشريف:

ورد الجذر (ع ر ب) في الحديث النبويّ الصحيح بالدلالات الآتية (مرتّبةً على حروف المعجم):

١- إشباه العرب في الشمائل والصفات: وشاهدها الحديث الذي رواه البخاريُّ (ت٢٥٦هـ) من قول أبي بكرٍ في قريشٍ: "هم أوسط العرب دارًا وأعربهم أحسابًا"[١٣٩]. قال السنديّ (ت١١٣٨هـ): "وأعربهم أحساباً، أي: أشبههم شمائل وأفعالاً بالعرب. والحَسَب مأخوذ من الحساب، يعني: إذا حسبوا مناقبهم، فمن كان يعُدُّ لنفسه ولأبيه مناقب أكثر كان أحسب"[١٤٠].

٢- الإفصاح والإبانة: كما في قول النبيّ صلى الله عليه

وسلم في الحديث الصحيح: " كُلُّ مولودٍ يُولد على الفطرة حتى يُعْرِبَ عنه لسانُه، فأبواه يهوِّدانه أو ينصرانه أو يمجِّسانه"[١٤١]، ومنها حديث: "تُحشرون ها هنا حُفاةً عُراةً مُشاةً ورُكبانًا وعلى وجوهكم، تُعرضون على الله و على أفواهكم الفِدام، و إنّ أوّلَ ما يُعرِب عن أحدكم فخِذُه"[١٤٢]، ومنها الحديث: "(الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عن نفسها والبِكر رضاها صمتُها)...قال الشيخ الألبانيّ: صحيح"[١٤٣].

٣- أهل البادية من العرب: وشاهدها حديث مسلم(ت٢٦١هـ) الذي يرويه موقوفًا عن عُمَر حين شكا أهل الكوفة سعد بن أبي وقاص أنّه لا يحسن الصلاة بهم، فقال له سعد: "تُعلّمني الأعرابُ بالصلاة"[١٤٤].

٤- طيب النَّفْس واشتهاء اللعب والحرص عليه: كما في حديث عائشة الصدّيقة: "فاقدروا قدر الجارية العربة حديثة السن"[١٤٥]. جاء في كشف المشكل: "العربة: الطيبة النفس الحريصة على اللهو"[١٤٦].

٥- العودة إلى البادية والإقامة فيها بعد الهجرة: ومنه حديث "أَنَّ شِهَابَ بْنَ مُدْلِجٍ نَزَلَ الْبَادِيَةَ فَسَابَّ ابْنُهُ رَجُلًا فَقَالَ يَا ابْنَ الَّذِي تَعَرَّبَ بِهَذِهِ الْهِجْرَةِ..."[١٤٧]، جاء في تاج العروس: "وتعرَّب بعد هِجْرته أي صارَ أَعْرَابِيّاً...وهو أَن يَعُود إِلى البَادِيَة ويُقِيمَ مع الأَعْرَابِ بعد أَنْ كَانَ مُهَاجِراً. وكَان مَنْ رَجَع بعد الهِجْرَة إِلى مَوْضِعِه من غَيْر عُذْر يَعُدُّونه كالمُرتَدّ"[١٤٨]. جاء في السلسلة الصحيحة: "اجتنبوا الكبائر السبع فسكت الناس فلم يتكلم أحد فقال: ألا تسألوني عنهن؟ الشرك بالله وقتل النفس والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم وأكل الربا وقذف المحصنة والتعرب بعد الهجرة"[١٤٩].

٦- فساد البطن والمعدة: جاء في الحديث: "أن رجلا أتى النبيَّ -ﷺ-، فقال: إن أخي عَرِبَ بطنُه؟ فقال: اسْقِهِ عسلا...). أخرجه البخاري ومسلم"[١٥٠]. قال النووي (ت٦٧٦هـ) في شرح هذا الحديث:"(إن أخى عَرِب بطنُه) هو (بفتح العين وكسر الراء)، معناه: فسدت"[١٥١].

٧- المنسوب إلى بلاد العَرَب: ومنها حديث: "في عرق النسا يأخذ إلية كبش عربي ليست بأعظمها و لا أصغرها فيقطعها صغارا ثم يذيبها فيجيد إذابتها ويجعلها ثلاثة أجزاء فيشرب كل يوم جزءًا على ريق النفس"[١٥٢].

المبحث الثاني: دلالات الجذر(ع ر ب) في تراث العربيّة الجنوبيّة (اليمنيّة القديمة):

المطلب الأوّل: الدلالات المعجميّة للجذر (ع ر ب) في نقوش العربيّة الجنوبيّة:

تولّدتْ من الجذر (ع ر ب) في العربيّة الجنوبيّة (نقوش المسند) دلالاتٌ متنوّعةٌ رصدتها الدراسة على النحو الآتي: (مرتّبةً على حروف المعجم):

١- الاستيراد (جلب البضاعة): (s'rb/سعرب): "س ع ر ب (فعل): استورد، جلب بضاعةً"[١٥٣]. وصيغة الفعل هذه معينيّةٌ، والسين في بدايتها زائدةٌ للتعدية، كالهاء في بداية الصيغة السبئيّة، يقول (بيستون): "المقابل لوزن (hf'l) في السبئيّة هو وزن (sf'l) في المعينيّة، ما خلا أمثلةً قليلةً ترد فيها الصيغة السبئيّة (hqny)"[١٥٤].

٢- الأحجار المربّعة: (m'rb/معرب): " Squared stones"[١٥٥].

٣- الأعراب، المرتزقة، البدو: ورد هذا المعنى بصيغٍ كثيرةٍ رصدتْ (بيللا) منها: ('rb/عرب)، ('rbn/عربن)، ('rb'/أعرب)، وكلّها بمعنى: beduis , nomads[١٥٦]: بَدْوٌ، كما وردت صيغة ('rb'/أعرب) في (المعجم السبئي) بمعنى: أعراب، أعراب مرتزقة أو متطوّعة[١٥٧]، ووردت صيغة التعريف ('rbn'/أعربن): الأعراب[١٥٨]. ويندرج ضمنَ هذه الدلالة المنسوب إلى الأعراب، ('rbn'/أعربن): بمعنى: الأعرابيّة، وصفًا لقبيلة الأبناء[١٥٩].

٤- البناء بحجارةٍ مسوّاةٍ منحوتةٍ: ('rb/عرب): بنى بحجارةٍ مسوّاةٍ منحوتةٍ[١٦٠].

٥- البناء المربَّع: (m'rb/معرب): " Squared masonry"[١٦١].

٦- الجانب والناحية: ورد هذا المعنى بصيغة الاسم ('rb/عرب)، جاء عند بافقيه وزملائه: "ع ر ب: اللفظ هنا مقلوبٌ من ع ب ر: جانب، ناحية"[١٦٢]، فالدلالة في الأصل هي للجذر (ع ب ر)، لكنّ الجذر (ع ر ب) أصبح يحمل هذه الدلالة أيضًا بفعل ظاهرة القلب المكاني التي تصوّرها بافقيه وزملاؤه، وهي ظاهرةٌ شائعةٌ في العربيّة الفصحى كما في (يئس، أيس). وقد أشار

(ولفنستون) إلى أنّ (ع ر ب) هو مقلوب (ع ب ر) لكن في سياق دلالةٍ أخرى هي دلالة الجنس العربيّ والجنس العبريّ اللذين كانا يسكنان (العَرَبة/الصحراء[١٦٣].

٧–الجِماع: ذكر مطهّر الإرياني أنَّ هذه الدلالة الجنسيّة للجذر (ع ر ب) ومشتقّاته في تراث العربيّة الجنوبيّة قد جاءت "على لسان الهمدانيّ، وعند البحر النعاميّ في قصيدة المشهور [هكذا: والصواب: الشهور] الحميريّة"[١٦٤].

٨– الحجر المسوّى المنحوت: (m‘rbt/معربت): حجر مسوّى منحوت[١٦٥]. وأورد الأغبريّ صيغتي: (m‘rbtm/معربتم، m‘rbtn/معربتن) بمعنى: حجر مهندم متداخل (ذكر وأنثى) ٧٧/C٥٤٠[١٦٦]، كما أورد صيغة الجمع (m‘rb/معارب): أحجار مهندمة متداخلة (ذكر وأنثى)٧/R٢٦٨٧[١٦٧].

وقد أشار الأغبريّ إلى أنّ صيغة الجمع (معارب) أوردها الهمدانيّ (ت٣٣٦هـ) في (الإكليل)، وهي عنده "جمعُ معرب، على الرغم من تصحيف النسّاخ لها إلى معازب ومعزب أينما وردت"[١٦٨]، وقد عدت إلى نصّ الهمدانيّ في الإكليل فوجدتها بالزاي كما ذكر الأغبريّ، ولعلّ ممّا يؤكّد ما ذهب إليه الأغبريّ من أنّ كتابتها بالزاي هو من تصحيف النُّسّاخ، ما ذكره محرّر (الإكليل) في الهامش من أنّ الكلمة هي بالراء في نسخة (برنستن/ب) من نسخ الإكليل[١٦٩].

ويَفْهَمُ الأغبريّ من كلام الهمدانيّ عن هذه المعارب أنَّها: "أحجارٌ ضخمةٌ منتظمةٌ يُبنى بها جدران القصور والأسوار والسدود، ويتراوح طولها ما بين سبعة أذرعٍ كما في قصر ذي لعوة في ناعط وخمسة عشر ذراعًا في قصر خَمِر"[١٧٠].

والدلالة ذات القيمة فيما أورده الأغبريّ هي دلالة التداخل بين هذا النوع من أحجار البناء بحيث يمثّل أحد الحجرين عنصرًا ذكريًّا والأخر عنصرًا أنثويّا، ويحدث هذا التداخل بأن يُصنع بروزٌ أو نتوءٌ في الحجر الذكر وفجوةٌ أو ثقبٌ في الحجر الأنثى ثُمّ يُدخل البروز في الفجوة، يقول الأغبريّ عن هذه العمليّة إنّ بعض الأحجار: "لها بروزٌ في الطرف، وهذا طبيعيٌّ؛ لأنّ طريقة البناء بهذه الأحجار تكون بشكل متعاشق (ذكر وأنثى)، بحيث يدخل ذلك البروز في حفرةٍ بنفس حجمه في الحجر المجاور له، كما في سور مدينة براقش"[١٧١]. ويُسمّي الهمداني البروزات التي توجد في هذه المعارب بـ(الكِعاب)، ويُعلّل لتسمية قصر (ذي لعوة) بالمكعَّب بقوله: "وذلك لكعابٍ خارجةٍ في معازب [معارب] حجارته على هيئة الدّرق الصغار"[١٧٢].

وعمليّة الإدخال هذه تمثِّل تقنيّةً رائدةً من تقنيّات البناء لدى اليمنيّ القديم؛ إذْ تمنح هذه العمليّة البناء قوّةً وتماسكًا فضلًا عن القيمة الجماليّة الإضافيّة.

٩– الدخول: (y‘rbn/يعربن): يدخل[١٧٣]، وإذا كان الأغبريّ أغفل الفعل (y‘rbn/يعربن)؛ لأنّه ورد في سياقٍ دينيٍّ، ومجال دراسته هو (الألفاظ المعماريّة) فقط[١٧٤]، فما فما ينبغي لنا أن نغفله؛ لأهمّيته لدراستنا هذه؛ من حيث كونه يمثّل مشتركًا ساميًّا على مستوى الجذر والدلالة كما سيتّضح لنا لاحقًا. كما وردت هذه الدلالة بصيغة اسم المكان عند (بيلا): (m‘rby/معربي/مدخل) " m‘rby mṣr‘y…mḫw (the 2 entrances of the double doors of the incircling wall)"[١٧٥].

١٠– الرهن والموثق وإعطاؤهما (التراهن)، الكفالة: (t‘rb/تعرب): أعطى رهنًا، أعطى مواثيق[١٧٦]، (t‘rb/تعرب): رهنٌ، موثقٌ، تعهُّدٌ (بحسن تصرُّفٍ)[١٧٧]، (araba‘/عَرَبَ): تكفَّلَ[١٧٨]، (t‘rb/تعرب) "على وزن تفاعل: تكفَّل، تراهن بعضهم لبعضٍ"[١٧٩]، (rb‘/عرب): "give a pledje"[١٨٠].

١١– الغرب أو المغرب (اسم الجهة المعروفة المقابلة لجهة الشرق): (m‘rbyt/معربيت، m‘rb/معرب): غرب، مغرب[١٨١]، (m‘rby/معربي): غرْبيّ[١٨٢]، (wṯnn nsr the boundary stones towad " :(mšrqn wnsr m‘rbn tne east and toward the west"[١٨٣]، (m‘rb/معرب/معارب)، وهي بمعنى: مغارب[١٨٤].

وصيغة الجمع هذه وردت في المسند رقم (١٢) من مجموعة الإرياني مضافةً إلى كلمة (حاشد)، وقد قال عنها الإرياني: "مغارب حاشد: هي المناطق الحاشديّة المشرفة على تهامة اليمن، ولا يزال يُعبَّر عنها بكلمة (المغارب)"[١٨٥]، وقبل (الإرياني) كانت (بيلا) قد أشارت

إلى هذا الجمع: (bm‘rb Ḥ/بمعرب ح): " on the west of Ḥ"[١٨٦].

١٢- غروب الشمس: (araba‘/عَرَبَ): ذكرتْ (بيللا) هذه الصيغةَ تحت الدلالة العامّة (sunset/غروب الشمس)، ثم أوردتْ في شرح معناها: "go down , set"[١٨٧].

١٣- الغلبة والقهر من قبل المنتصر والخضوع والرضوخ من قبل المهزوم: (wt‘rbn/وتعربن): وخضعوا[١٨٨]. يقول مطهّر الإريانيّ: "نجد لهذه المادة ذكرًا في نقوش المسند اليمنيّ القديم، ولها عدّة دلالاتٍ، ومنها...دلالة: الغلبة والقهر التي يحققها المنتصر، ودلالة الخضوع والرضوخ عند المنهزم بصيغة: تَعَرَّب له"[١٨٩].

١٤- القُرْبان والتقدمة:(h‘rb/هعرب، rb‘/عرب): قدّم، قرَّب[١٩٠]، (m‘rbt/معربت، rb‘/عرب): قُرْبان، تقدمة، قربانٌ عن خطيئة[١٩١]، (rbu‘/عربو، y‘rb/يعرب، y‘rbn/يعربن، rbn‘): " offer a sacrifice (as a pledge of future conduct)"[١٩٢].

١٥- مبنى، بُرج: (rbm‘/عربم)، جاء عند بافقيه وزملائه: "ع ر ب م: مبنى، برج"[١٩٣].

١٦- المِغْلَقة، قفل الباب: (m‘rby/معربي): مِغْلقة، قفل الباب[١٩٤].

١٧- من أجل: (rb‘–b/بـ . عرب) مكوّنة من الاسم (rb‘) + حرف الجر (b): من أجل[١٩٥].

المطلب الثاني: أسماء الأعلام المشتقة من الجذر (ع ر ب) في نقوش العربيّة الجنوبيّة:

لم تقف الدراسة من أسماء الأعلام المشتقّة من الجذر (ع ر ب) سوى على علمٍ واحدٍ من أعلام الأشخاص هو (rbm‘/عربم)، فقد ورد في السطر الأوّل من النقش رقم (٤٢) من(مختارات) بافقيه وزملائه ما نصّه بالحروف اللاتينيّة: "rbm‘ | w’ḫyhw | ’šw‘ | yṣbḥ"[١٩٦]، وقراءته بالعربيّة: ي ص ب ح | أ ش و ع | و أ خ ي ه و | ع ر ب م. فالنّصّ يتحدّث عن (أشوع) وأخيه (عربم).

المبحث الثالث: دلالات الجذر (ع ر ب) في اليمنيّة الحديثة:

المطلب الأوّل: في المحكيّة اليمنيّة:

ورد الجذر (ع ر ب) في اللهجة المحكيّة اليمنيّة بثلاث دلالاتٍ، هي: (مرتّبةً على حروف المعجم):

١- الجزء الذي يدفعه المشتري للبائع من ثمن السلعة ضمانًا لإتمام البيع: والمصطلح المستعمل في المحكيّة لإنجاز هذه الدلالة هو مصطلح: العُرْبُون (بضمّ العين)، وهو لغةٌ في (العَرْبون)، يقول ابن سيده: "(العُرْبُونُ) وزان عصفور لغة فيه"[١٩٧].

٢- الجِماع: تكاد تكون هذه الدلالة هي الدلالةَ المهيمنةَ للجذر (ع ر ب) في المحكيات اليمنيّة، مع وجود جذورٍ أخرى تحيل على هذه الدلالة ذاتها، غير أنّ دلالة الجذر (ع ر ب) هي الطاغيةُ المهيمنة كما ذكرنا، ويُعبّر عن هذه الدلالة بصيغٍ مختلفةٍ[١٩٨].

٣- الغلبة والتفوّق في الحرب ونحوها: وهذه الدلالة مشابهةٌ للدلالة التي أشرنا إليها عند حديثنا عن دلالات مشتقات هذا الجذر في العربيّة الجنوبيّة آنفًا، يقول مطهّر الإريانيّ عن هذا الاستعمال الثاني لمشتقات الجذر (ع ر ب) في المحكيّة اليمنيّة: "والثاني مشابهٌ أو مقاربٌ لما جاء في النقوش المسنديّة، أي: في الغلبة في حرب ونحوها، والتفوّق في أيّ سجالٍ أو مجالٍ...فقد تسمع أحدهم يقول: تحاربنا أو تنافسنا أو تبارينا مع بني فلانٍ فعَرَبْناهم، أيْ: غلبناهم أو تفوّقنا عليهم"[١٩٩].

المطلب الثاني: الأعلام المشتقّة من الجذر (ع ر ب) في المحكيّة اليمنيّة:

وقفت الدراسة (في المحكيّة اليمنيّة) على أربعة أعلام فقط من الأعلام المشتقّة من الجذر (ع ر ب)، هي:

١- علم المكان (العَرِبَة) : وهو علمٌ على قريةٍ من قرى مديريّة (التعزيّة) تقع في الشمال من مدينة محافظة تعز بالقرب من مطار تعز الدوليّ من جهة الجنوب، جاء ذكرها في (العقود اللؤلؤيّة) في باب (ذكر أخبار الدولة المجاهديّة)، يقول الخزرجيّ (ت٨١٢هـ): "فحاربهم أهل الجَنَد حربًا شديدًا، فعادوا خائبين إلى قرية (العَرِبة)، فأقاموا بها"[٢٠٠].

٢- علم المكان (عِرْيَب): وهو علمٌ على قريةٍ من قرى مديريّة (مُكَيْراس) إحدى مديريّات محافظة (البيضاء) اليمنيّة.

٣- علمٌ على نبتةٍ (العُثْرُب)، جاء عند أحد الباحثين: "العثرب(sumac)، أو عترب كما يُسمّيه العرب كما ضبطه القاموس المحيط، وهو السُّمّاق كما يُسمّيه العرب المشارقة"[٢٠١].

٤- علم المكان (مَعْربان): وهو علمٌ على قرية اسمها (وادي معربان) إحدى قرى مديرية يافِع التابعة لمحافظة

(لَحْج) اليمنيّة.

المطلب الثالث: الدلالات المتولّدة من الجذر (ع ر ب) في الأمثال الشعبيّة اليمنيّة:

تولّدتْ من الجذر (ع ر ب) في كثيرٍ من الأمثال الشعبيّة اليمنيّة دلالتان: دلالةٌ غالبةٌ هي الدلالة الجنسيّة (الجِماع)[٢٠٢]، وفضلًا عن الدلالة الجنسيّة الغالبة في الأمثال اليمنيّة، وردت فيها دلالةٌ نادرةٌ هي الدلالة على جنس العرب المقابل للعجم في المثل اليمنيّ القائل: (العَرَبْ ما يموتوا إلّا مُتْوافِيِيْن). يُضرب هذا المثل في مقام التهديد بحتميّة تحقُّق الانتقام والأخذ بالثأر، ومعناه الحرفيّ: إنّ من طبيعة العربيّ أن يأخذ بثأره وأن يستوفي حقّه من غريمه قبل موته.

القسم الثاني: دلالات الجذر (ع ر ب) في اللغات الساميّة:

المبحث الأوّل: في الحبشيّة:

تولّدتْ من الجذر (ع ر ب) في المعجم الحبشيّ الدلالات الآتية: (مرتّبةً على حروف المعجم):

١- الجمعة، عشيّة السَّبْت: (ʿarb/عَرْبْ): " eve of Sabbath,Fryday,the sixth day"[٢٠٣]، (ʿarb ʿalat/عَرْبْ علَتْ)، (ʿarb ʿəlata/علَتَ عَرْبْ): (Friday)[٢٠٤] (بفتحةٍ ممالةٍ نحو الكسرة بعد العين في كلمة (علَت) في الموضعين)[٢٠٥].

٢- العربيّ (المنسوب إلى بلاد العرب): (ʿarabi/عَرَبِ): (Arabian , Arabic)[٢٠٦]، (ʿarabāwi/عَرَباوِ): (Arabian)[٢٠٧].

٣- العربيّة (مصطلحٌ جغرافيٌّ): المنطقة العربيّة، جزيرة العرب:(ʿarab/عَرَب): (Arabia)[٢٠٨].

٤- العَرْبون (المصطلح التّجاريّ المعروف): (ʿarabon/عَرَبُنْ)،: (pledge,security)[٢٠٩].

٥- الغَرْب (الجهة المقابلة للشرق): (ʿarab/عَرَب)، (mə ʿrāb/مغْرابْ): (west)[٢١٠] (بفتحةٍ مُمالةٍ نحو الكسرة بعد الميم في كلمة: مَغْرابْ).

٦- الغربيّ (الشخص المقيم في بلاد غربيّة): صيغة (ʿarabi/عَرَبِ)، (ʿarabāwi/عَرَباوِ): (western)[٢١١].

٧- المسبَّب، السببيّ: (ʿaraba ʾ /آعْرَبَ):

(causative)[٢١٢].

٨- : مغيب الشمس، أفول الشمس والأجسام السماويّة: (ʿarba/عَرْبَ)، (ʿaraba/عَرَبَ)، (yəʿrab/يعْرَب) (بفتحةٍ مُمالةٍ نحو الكسرة بعد الياء)، (yəʿrəb/يعْرِبْ) (بفتحتين ممالتين نحو الكسرة بعد الياء والراء)[٢١٣]: " set (sun, heavenly bodyes)"، (ʿarab/عَرَبْ): (sunset)[٢١٤]، (ʿərbat/عرْبَتْ) (بفتحةٍ مُمالةٍ نحو الكسرة بعد العين): (setting of the sun)[٢١٥]، (mə ʿrāb/مغْرابْ) (بفتحةٍ ممالةٍ نحو الكسرة بعد الميم): setting (of the sun)[٢١٦].

المبحث الثاني: الدلالات المتولّدة من الجذر (ع ر ب) في العبريّة:

تولّدتْ من الجذر (ع ر ب) في المعجم العبريّ الدلالات الآتية (مرتّبةً على حروف المُعجم):

١- اختلال النظام: (nitʿarbēḇ/نِتْعَرْبِبْ): اختلّ النظام[٢١٧].

٢- أسرابُ من الوحوش: (ʿārōḇ/عارُوبْ): أسرابٌ من الوحوش[٢١٨].

٣- الخَلْط والمَزْج: ورد هذا المعنى بصيغٍ كثيرةٍ، منها: (ʿēraḇ/عيْرَبْ): خَلَطَ، مَزَجَ، (meʿorāḇ/معراب): مُخْتَلَط، ممزوج، (hitʿārēḇ/هِتْعارِبْ): اختلط، امتزج، ذاب، (ʿēreḇ/عيْرِبْ): خليطٌ، مزيجٌ، (ʿēreḇraḇ/عيْرِبْرَبْ): دهماء، غوغاء، خليطٌ متنافرٌ من الناس، (ʿirbūḇ/عِرْبُوبْ): خَلْط، مَزْج[٢١٩].

٤- سَهْل (أرضٌ منخفضةٌ): (ʿărāḇā/عَراباْ) (بفتحةٍ مخطوفةٍ/مختلسةٍ بعد العين): سهلٌ[٢٢٠].

٥- شجرة الصفصاف: (ʿărāḇā/عَراباْ) (بفتحةٍ مخطوفةٍ بعد العين): شجرة الصفصاف[٢٢١].

٦- صحراء، برّيّة: (ʿărāḇā/عَراباْ) (بفتحةٍ مخطوفةٍ بعد العين): صحراء، برّيّة[٢٢٢].

٧- صلاة المغرب: (ʿarbīṯ/عَرْبِيْتْ): صلاة المغرب[٢٢٣].

٨- ضربة الطاعون التي أنزلها الله بفرعون مصر: (ʿārōḇ/عاروبْ): الضربة الرابعة التي أنزلها الله بفرعون مصر، وهي ضربة الطاعون[٢٢٤].

٩- العرب (بالمفهوم الخاصّ، أي الأعراب/أهل العَرَبَة)، أيْ: الصحراء. يقول(ولفنستون): إنّ"كلمة (عرب) كانت

مستعملةً في اللغة العبريّة القديمة؛ لتدلّ على أهل العَرَبَة(ערבה: الصحراء)، أيْ: لنوعٍ خاصٍّ من قبائل الجزيرة العربيّة، في حين كان لأهل المدن والعمران أسماء أخرى"[٢٢٥]. ومن هذه الدلالة (المنسوب إلى العرب/العربيّ): (arbī‘/عَرْبِيْ): عَرَبِيّ[٢٢٦].

١٠- الغروب، الإظلام، المساء: (āraḇ‘ / عارَف): حان وقت الغروب، أظلم‘ (ēreḇ‘/عيْرِف): مساء، عشيَّة[٢٢٧].

١١- فتوى يهوديّة: (ērūḇ‘/عيْرُوْف): فتوى الحاخامين بإباحة بعض المحرّمات الخاصّة بيوم السبت[٢٢٨].

١٢- الكفالة/الضمانة/الرهن /العَرْبون: (āraḇ‘/عارَف): كفِلَ، ضمِنَ‘ (ăruḇā‘/عَرُفا) (بفتحةٍ مخطوفةٍ بعد العين): ضمانٌ، كفالة، (ăreḇūṯ‘/عريفُوْث) (بفتحةٍ مخطوفةٍ بعد العين): كفالة، ضمانة، (hit‘ārēḇ/هِتْعاريْف) (بالكسرة الطويلة الممالة بعد الراء): تراهنَ‘ ومن هذا المعنى: الرهينة: (ăruḇā‘/عرُفا) (بفتحةٍ مخطوفةٍ بعد العين): رهينة، (ērāḇōn‘/عيرافُون): رهْن. عربون. ضمان[٢٢٩].

١٣- اللذّة/الطيب/ العذوبة/ الحلاوة :(āraḇ‘/عارَف): لذَّ، طابَ، عذُبَ[٢٣٠]، (ārēḇ‘/عاريف): حلو، عذْب، شهيّ، لطيف[٢٣١].

١٤- لُحمة النسيج: (ēreḇ‘/عيرف): لُحْمة النّسيج[٢٣٢].

١٥-اللغة العربيّة: (arbīṯ‘/عَرْبِيْث): اللغة العربيّة[٢٣٣].

١٦-المتاجرة: ورد هذا المعنى بصيغة الماضي: (āraḇ‘/عارَف): تاجَرَ[٢٣٤].

المبحث الثالث: دلالات الجذر (ع ر ب) في الآراميّة:

المطلب الأوّل: في السريانيّة:

في السريّانيّة تولّدت من الجذر (ع ر ب) الدلالات الآتية: (مرتّبةً على حروف المعجم):

١- البعوض: (aruwḇā‘/عَرُوْقا): البعوض[٢٣٥].

٢- بهارة (شجرة): (arbaṭ‘/عَرْبَط): بهارة، شجرة مريم[٢٣٦].

٣- الجُمُعَة (ruwḇtā‘/عرُوقْتا): جمعة[٢٣٧].

٤- الحِمَّص (نبتةٌ): (rbt‘/عربت): الحمّص، الذي يُقال له الخبّاش[٢٣٨]. وهو في العربيّة (حِمّص وحِمَّص)، جمعٌ مفرده حِمّصَة وحِمَّصَة[٢٣٩]؛ لذلك وضعت العلامة الدالّة على الجمع في السريانيّة – وهي النقطتان الأفقيّتان – فوق الكلمة.

٥- الخَلْط: (raḇ‘/عرَف)، (areḇ‘/عَرِف)، (a‘reḇ’/ أَعْرِف): خَلَطَ[٢٤٠]، (m‘arbuwtā/مُعَرْبُوْتا): اختلاط[٢٤١].

٦- الرهائن: (ruwḇā‘/عرُوقا): رهائن[٢٤٢].

٧- "الشخص الذي يختاره الوالدان للاهتمام بتربية الطفل"[٢٤٣]: (arrāḇ‘/عَرّاف): العَرّاب (الذكر)، والعَرّابة (الأنثى)[٢٤٤].

٨- الشخص الذي يُكلَّف من الكنيسة بتربية الطفل تربيةً دينيّةً من غير الوالدين فيما يُعرف بالمعموديّة: (arrāḇ‘/عَرّاف): العرّاب، والأنثى: العَرَّابة[٢٤٥]، جاء في أقرب الموارد: "العرّاب:...عند النّصارى كفيلُ المُعتمَد والكفيلة عرّابة (سَريانيّةٌ)" [٢٤٦]، وجاء في (اللباب) بصيغة التعريف: (arrāḇā‘/عَرّافا): العَرّاب "أيْ: الكفيل، والمراد به إبليس، وإنّما سمّاه به؛ لأنّه أغرى حوّاء بأكل الثمرة المحرّمة، ثمّ كفلها بأنّه إذا أكلتها تصير إلهًا"[٢٤٧].

٩- الصفصاف (شجرة): (arbtā‘/عَربتا): صفصاف[٢٤٨]. ويُسمّى -أيضًا -عند العرب (الخِلاف والسَّوْجَر)، جاء في اللسان: "والخِلافُ الصَّفْصافُ وهو بأَرض العرب كثير ويسمى السَّوْجَرَ وهو شجر عِظام وأَصنافُه كثيرة وكلها خَوّارٌ خَفيفٌ"[٢٤٩].

١٠- الغَرْب، المغْرِب: (ma‘rḇā/مَعرفا): غرب، مغرب[٢٥٠].

١١- الغَرْبَلَة: (raḇ‘/عرَف): غَرْبَلَ[٢٥١]، (arbālāṯ‘/ عَرْبالاثْ) : الغربال[٢٥٢].

١٢- غروب الشمس: (raḇ‘/عرَف): غربت الشمس[٢٥٣]، (rāḇā‘/عراقا): غروب الشمس[٢٥٤].

١٣- الغيب: (a‘reḇ’/أَعْرِف): غَيْب[٢٥٥].

١٤- فواخِت (ضربٌ من الحمام): (i/erbārt‘/عِربارْت) بكسرةٍ قصيرةٍ خالصةٍ أو مُمالةٍ بعد العين[٢٥٦]: فواخت. والفواخت جمع (فاختة)، جاء في المعجم الوسيط: "الفاختة: ضربٌ من الحمام المطوَّق، إذا مشى، توسّع في مشيه وباعد بين جناحيه وإبطيه وتمايل، (ج) فواخت"[٢٥٧].

١٥- الكفالة والضمانة والرهن: (raḇ‘/عرَف): كَفِلَ بـ‘

(orb‘/عرب): يضمن ويكفل[٢٥٨]، (arābwṭt‘/عَرابوطت): الضمان، الكفالة[٢٥٩]، (arāḇā‘/عَراڤا): كفيل، عَرَّاب‘ (arāḇuwtā‘/عَراڤُوْتا): رهنٌ، كفالة[٢٦٠].

١٦- اللفيف، الجماعة: (aruwḇā‘/عَرُوْڤا): لفيف، جماعة[٢٦١].

١٧- المَزْج (وهو مرادف الخَلْط): (ruḇyā‘/عرُڤيا): مزيج، (urāḇā‘/عُراڤا)[٢٦٢].

١٨- معصرة الزيت: (rbt‘/عربت): معصرة الزيت، إناء الزيت[٢٦٣].

١٩- المعْلَف (مكان العَلْف): (arḇā‘/عَرْڤا): معلف[٢٦٤].

٢٠- النقير: (i/erbēt‘/عِربِيْت) (بكسرةٍ قصيرةٍ خالصةٍ أو مُمالةٍ بعد العين): النقير من خشبٍ يُعجن فيه، والجفنة[٢٦٥].

المطلب الثاني: في النبطيّة:

لم تقف الدراسة في اللغة النبطيّة على غير دلالةٍ واحدةٍ للجذر (ع ر ب) هي دلالة (الضمانة والكفالة، (عربت/rbt‘): ضمِنْتُ، كفِلْتُ‘ (عرب/rb‘): مضمون، مكفول[٢٦٦].

المبحث الرابع: الدلالات المتولّدة من الجذر (ع ر ب) في الكنعانيّة:

وقفت الدراسة في الكنعانيّة على دلالتين متولّدتين من الجذر (ع ر ب)، هُما:

١-الكفالة والضمانة: (rb‘/عرب): كفالة، ضمانة (عربون) [٢٦٧].

٢- الغُرفة، الرُّواق، المَدْخل: (rpt‘/ عربت): غرفة، رواق، مَدْخَل[٢٦٨]. ودلالة (المَدْخل) هذه من الدخول، أيْ: المكان الذي يُبتدأ منه الدّخول، وقد وردت دلالة الدخول هذه -أيضًا -في نقشٍ أوجاريتيّ[٢٦٩]بصيغة الماضي، جاء في أحد الدراسات: "عرب: فعلٌ ماضٍ مسندٌ إلى الغائبات كثرةً، من الجذر (ع ر ب) على وزن (فَعَلَ)، بمعنى: دَخَلْنَ"[٢٧٠].

المبحث الخامس: دراسة مقارنة لدلالات الجذر (ع ر ب) في اللغات الساميّة:

بمقارنة الدلالات المتولّدة من الجذر (ع ر ب) التي رصدتها الدراسة في اللغات الساميّة حقل الدراسة يتبيّن أنّه يمكن تقسيم هذه الدلالات على قسمين رئيسيّين، هما:

أ- الدلالات المشتركة:

ونقصد بها الدلالات المشتركة بين لغتين – على الأقلّ – من اللغات الساميّة المستهدفة، وهي على النحو الآتي:

١- الضمانة والكفالة: امتلكت هذه الدلالة حضورًا طاغيًا على كُلّ الدلالات الأخرى في كُل اللغات الساميّة حقل الدراسة؛ إذ لم تخلُ منها لغةٌ من هذه اللغات، سواءٌ أبلفظ الضمانة والكفالة صراحةً عُبّر عن هذه الدلالة أم بألفاظ مرادفةٍ تؤدّي الدلالة ذاتها.

ففي العربية الجنوبيّة والعبريّة والسريانيّة والنبطيّة والكنعانيّة نقف على هذه الدلالة بلفظ الضمانة والكفالة الصريحة، وفي العربيّة الفصحى سجّلت هذه الدلالة حضورها من خلال المصطلح (العَربون) الذي يمثّل نوعًا من الضمانة يقدّمها المشتري للبائع لإتمام البَيْع، وفي العربيّة الجنوبيّة تبرز دلالة (الرّهن والموثق والتعهُّد) رديفةً للضمانة والكفالة، كما يشيع مصطلح (العربون) كذلك في المحكيّة اليمنيّة والحبشيّة والكنعانيّة.

وتستعمل السريانيّة مصطلح (عرُوڤا) بمعنى: رهائن، كما يشيع فيها مصطلح (arrāḇ‘/عَرّاڤ): العرّاب، وهو الشخص الذي يتكفل بتربية الأبناء إمّا تربيةً دينيّةً بتكليفٍ من الكنيسة أو تربيةً اجتماعيّةً بتكليفٍ واختيارٍ من الأبوين. وفي العبريّة نقف على المصطلح (āraḇ‘/عارَڤ): تاجَرَ، وهو مصطلح تجاريّ لعلّه مأخوذٌ من مصطلح (العَربون) (ērāḇōn‘/عيراڤُون)؛ لأنّ أغلب المعاملات التجاريّة تقوم على دفع (العربون) لضمان إتمام الصفقات التجاريّة، ويُحتمل أن يكون العكس هو الصحيح، أي: أن يكون مصطلح (العربون) مأخوذًا من الفعل (تاجر).

إنّ شيوع هذا الجذر بهذه الدلالة الصريحة أو المرادفة في اللغات الساميّة المستهدفة جميعها يمثّل صورةً من صور (المشترك الساميّ) على مستوى الجذر والدلالة معًا، ولعلّ هذا الشيوع يسوّغ لنا أن نقول مطمئنّين: إنّ هذا المشترك الساميّ ممّا ورثته هذه اللغات عن اللغة الساميّة الأُمّ؛ لاستحالة أن تكون كُلُّ لغةٍ من هذه اللغات قد ولّدت

هذه الدلالة بمعزلٍ عن بقيّة اللغات ثم ظهر اتّفاقها فيها عن غير قصدٍ.

٢- الدخول: هذه الدلالة هي ثاني أكثر دلالات الجذر (ع ر ب) شيوعًا في اللغات الساميّة المستهدفة، وقد عُبّر عنها بلفظ الدخول صراحةً في بعض اللغات الساميّة المستهدفة، وبألفاظ أخرى تؤول إلى دلالة الدخول أو تتفرّع منها، ومن المصطلحات الصريحة في الدلالة على معنى الدخول مصطلح (يعربن): يدخل، ومصطلح (معربي): مدخل في العربيّة الجنوبيّة(نقوش المسند)، ومصطلح (عربت): مدْخل في الكنعانيّة، ومصطلح (عرب): دَخَلْنَ في الأوجاريتيّة.

أمّا الدلالات الفرعيّة التي تؤول إلى دلالة (الدخول) ويمكن ردّها إليها دون تكلّفٍ، فهي:

٢-١ دلالة الجماع: تشيع هذه الدلالة في العربيّة الفصحى وعربية النقوش الجنوبيّة والمحكيّة والأمثال اليمنيّة بصيغٍ مختلفةٍ، والعلاقة جدّ واضحةٍ بين الدلالتين، فحاصل دلالة الجماع (دخول) العضو الذكريّ في العضو الأنثويّ؛ لذلك كثيرًا ما يُكنّى عن الجماع بمصطلح (الدخول والإدخال)، ومن هذه الكنايات ما أوردته كتب التراث العربيّ عند الحديث عن ظاهرة (الكشكشة) – وهي إبدال كاف المخاطبة شينًا في الوقف – من قول الراجز: "(هل لكِ فيما قُلْتِ لي وقلتُ لِشْ...فتُدْخِلينَ اللَّذْ معي باللّذ مَعِشْ...في وافرٍ يَدْخُلُ فيه القَنْفَرِشْ...)"[٢٧١]. وفي رواية العقد الفريد: "هل لكِ أن تَنْتفعي وأنفعَش...فتُدْخلين اللّذْ معي في اللَّذْ مَعَش"[٢٧٢]. وهذه الكناية شائعةٌ في المحكيّة اليمنيّة.

ومن الدلالات التي تُفضي إلى دلالة الجِماع ابتداءً ثمّ إلى دلالة الدخول بالمقتضى، الدلالة على (المرأة المتحبّبة إلى زوجها والعاصية الخائنة كذلك)، فإنّ من مقتضيات التحبُّب إلى الزوج استثارته وتشهيته وهو –أي: التحبُّب في غالب أحواله –تعريضٌ من المرأة للرجل بالجماع. أمّا الخيانة للزوج، فهي أوضح ما تكون في جِماع غيره، ومنها أيضًا الدلالة على (النّكاح/الزواج)؛ لأنّ من مقتضيات النّكاح الجماع، ومن مقتضيات الجماع الإدخال كما بيّنّا سابقًا، ومنها أيضًا دلالة (الخِصاء/عرّبنا التَّيْس)، وهذا المعنى يرجع إلى معنى الجماع، والتضعيف في الفعل وظيفته (السلب والإزالة)، فتعريب التيس، أي: إخصاؤه، هو سلبه القدرة على الجماع.

٢-٢ الحجارة المهندمة المتداخلة(ذكر وأنثى): تشيع هذه الدلالة في نقوش العربيّة الجنوبيّة (اليمنيّة القديمة) بصيغٍ مختلفةٍ وتكاد تكون حصريّةً عليها؛ إذ لم يقف الباحث على هذه الدلالة في المظانّ المُتاحة للغات الساميّة الأخرى المستهدفة، وقد وردت هذه الدلالة فيها بصيغٍ مختلفةٍ منها صيغة (معارب).

وقد أشرنا عند حديثنا عن هذه الصيغة في موضعه من البحث إلى أنّ التداخل بين هذا النوع من الحجارة يحدث بأن يُصنع في أحد الحجرين بروزٌ وفي الآخر فجوةٌ ثُمّ يترابط الحجران بـ(إدخال) بروز الأوّل في فجوة الآخر، ويُوصف الحجر ذو البروز بأنّه ذكرٌ والحجر ذو الفجوة بأنّه أنثى؛ تشبيهًا لهما بالذكر والأنثى في علاقة الجماع في المجتمع الحيوانيّ.

وممّا يتّصل بهذه الدلالة دلالتا (الأحجار المربّعة، والبناء المربّع)، فإنّ صفة التربيع هذه قد تكون من خصائص الحجارة المستعملة في البناء في اليمن القديم، لكنّ اشتقاق اسمها من الجذر (ع ر ب) لم يأتِ من كونها مربّعةً، بل من كونها متداخلةً (يدخل بعضها في بعض).

٢-٣ المِغْلَقة، قفل الباب: هذه الدلالة –أيضًا –تكاد تكون (مُغْلقةً) على لغة النقوش العربيّة الجنوبيّة؛ إذ لم أقف عليها في اللغات الساميّة الأخرى حقل الدراسة، وقد عُبّر عنها بصيغة اسم الآلة (معربي)، وبدون كدّ ذهنٍ يستطيع المتأمّل أنّ يُدرك دلالة الدخول التي تفضي إليها هذه الدلالة؛ لأنّ فكرة عمل قفل الباب قائمةٌ في أساسها على إدخال الجزء المتحرك (الذكر) منه في الجزء الثابت (الأنثى).

٢-٤ الغَرْب، المَغْرِب: هذه الدلالة تحيل على اسم الجهة المعروفة المقابلة لجهة (الشرق، المشرق)، لكنّها تُفضي إلى دلالة الدخول، فالغرب أو المغرب: هو اسمٌ للجهة أو المكان الذي تدخل فيه الشمس ليحلّ الظلام على أجزاءٍ من الأرض، ويؤكّد ذلك ورود مصطلحي (الشرق

والمشرق) للدلالة على الجهة أو المكان المقابل الذي تخرج منه الشمس ليحلّ النور على أجزاءٍ من الأرض.

ومن المصطلحات التي تحيل على هذه الدلالة في اللغات الساميّة حقل الدراسة (m‘rbyt/معربيت، m‘rb/معرب)، (m‘rby/معربي)، (m‘rb/معرب/معارب) في العربيّة الجنوبيّة، و(arab‘/عَرَب)، (mə‘rāb/مِعْرابْ) (arabi‘/عَرَبِ)، (arabāwi‘/عَرَباوِ) في الحبشيّة، و(ma‘rḇā/مَعرِقْا) في السريانيّة.

ونستطيع أن نحمل على دلالة الدخول هذه كُلّ المشتقات الأخرى من الجذر (ع ر ب) التي تدور في فلك دلالة (الغرب والمغرب) في اللغات الساميّة التي وردت فيها، كدلالة الغروب والأفول والإظلام والمساء: كـ(araba‘/عَرَبَ) في العربيّة الجنوبيّة، و(arba‘/عَرْبَ)، (araba‘/عَرَبا)، (yə‘rab/يعْرَب)، (yə‘rəb/يعْرِبْ)، (arab‘/عَرَبْ)، (ərbat‘/عرْبَتْ)، (mə‘rāb/مِعْرابْ) في الحبشيّة، و(ārāḇ‘ / عارَڤ)، (ēreḇ‘/عيْرِڤ) في العبريّة، و(raḇ‘/عرَڤ)، (rāḇā‘/عراڤا) في السريانيّة؛ لأنّ الغروب مصدرٌ دالٌّ على حدث (دخول) الشمس في مكان غروبها. ويؤكّد أحد الباحثين فكرة اشتقاق المصدر (غروب الشمس) من (الدخول) في الأكّدية، بقوله: "إرْبو: erbu(m): غروب الشمس، مشتقةٌ من (إريبو: يدخل)"[٢٧٣].

كما يُمكن أن نحمل على دلالة الدخول هذه – أيضًا –دلالة (صلاة المغرب): (arbīṯ‘/عَرْبِيْثْ) في العبريّة؛ من جهة أنّها الصلاة التي تُقام وقتَ دخول الشمس في مكان غيابها. ويمكن – أيضًا –أن يُحمل على هذه الدلالة – مع بعض التجوّز – دلالة الغيب: (a‘reḇ’/أَعْرِڤ) في السُّريانيّة؛ لأنّ غياب الشيء الذي هو عدم إدراكه بالحواس ينتج في بعض أحواله عن دخول هذا الشيء في شيءٍ آخر، ويؤكّد صحّة ذلك مجيء مصطلح (الغياب) مرادفًا لمصطلح (الغروب/الدخول) في اللسان العربيّ: غروب الشمس=غيابها/مغيبها، جاء في المحكم: "وغربت الشمس تغْرُب غروبًا: غابت في المغرب"[٢٧٤].

ويُحمل على دلالة الدخول أيضًا دلالة مصطلح (معارب) حاشد على المناطق الغربيّة من حاشدٍ، من جهة أنّها المناطق الواقعة في الجهة التي تغرب فيها الشمس، أي: تدخل فيها عند غروبها.

والذي ينبغي التنبيه عليه ههنا أنّ أصل الجذر اللغويّ لدلالة الدخول هذه في اللغة الساميّة الأمّ هو بالغين (غ ر ب) لا بالعين، ومن المعلوم في الدرس الصوتيّ المقارن أنّ صوت الغين في الساميّة الأمّ احتفظت به اللغة الأوجاريتيّة والعربيّة الفصحى والعربيّة الجنوبيّة، في حين تطوّر هذا الصوت في الأكّديّة إلى صوت الهمزة، وفي الحبشيّة والعبريّة والسريانيّة وفي لهجة (دثينا) في محافظة (أَبَيْن) اليمنيّة تطوّر إلى صوت العين[٢٧٥].

ويمثِّل أحدُ الباحثين لتحوّل صوت الغين في الأكدية إلى صوت الهمزة بالجذر (ğrub/غرُب) الذي تحوّل في الأكّدية إلى (ērub/إرُب)[٢٧٦]. أمّا (موسكاتي)، فيُمثِّل لتحوّل الغين في الساميّة الأُمّ إلى نظائرها في اللغات الساميّة المتفرّعة منها بالجذر (غ ر ب/ğrb)، على النحو الآتي: "الأكديّة: ء ر ب ’rb، ومعناها: دخول. العبريّة والسريانيّة والأثيوبيّة: ع ر ب rb‘. العربيّة والعربيّة الجنوبيّة القديمة: غرب ğrb"[٢٧٧].

ولا إشكال فيما أورده (موسكاتي) من النصّ على دلالة الجذر (ء ر ب) في الأكّديّة على الدخول (من ضمن دلالاته الأخرى)، فقد أشار (بروكلمان) إلى دلالة مصدر هذا الجذر في الآشوريّة(أحد فرعي الأكديّة) على الدخول أيضًا، فقال: "في الآشورية...erēbu: دخول"[٢٧٨]. ويقول أحد الباحثين عن هذا الجذر وهذه الدلالة: "إرْبو: erbu(m): غروب الشمس، مشتقةٌ من (إريبو: يدخل)"[٢٧٩]، ويقول أيضًا: "إريبو: erēbu: يدخل، يغيب"[٢٨٠]. وجاء في القاموس الأكديّ: "الدخل، المداخيل: erbu...، الغروب (الشمس)، الغرب...:erebu...، يغرُب، يدخُل...يقتحم...يخترق...يدخل شخصًا أو شيئًا في بيت: erēbu...، المدخل...:ēributu...، الشخص المسموح له بالدخول...: ēribu "[٢٨١].

كما أنّه لا إشكال في نصّه على دلالة الجذر (ع ر ب) في العبريّة والسريانيّة والإثيوبيّة على الدخول، فقد رصدت الدراسة فيما مضى نماذج من الصيغ المشتقة

من الجذر (ع ر ب) في هذه اللغات مستعملةً بدلالة الدخول.

لكنّ الإشكال الحقيقيّ الذي يقتضي وقفةً متأنّيّةً هو نصُّ (موسكاتي) على أنّ دلالة الدخول هذه في العربيّة الفصحى والعربيّة الجنوبيّة يحملها الجذر (غ ر ب) وليس الجذر (ع ر ب) على وفق ما رصدته هذه الدراسة!!

وبالعودة إلى معاجم العربيّة الفصحى لا نكاد نقف على صيغةٍ مشتقّةٍ من الجذر (غ ر ب) دالّةٍ على الدخول دلالةً صريحةً، وكلّ الذي نجده صيغٌ تحيل على هذه الدلالة بضربٍ من التأويل، ونعني بها الصيغ التي تدور حول دلالة الغياب والاستتار التي هي من لازم دلالة الدخول في الشيء، من مثل قول صاحب (العَيْن): "والغَرْبُ: المَغرِب، والغُرُوب: غَيْبُوبَةُ الشَّمْسِ"(٢٨٢). وقول المرتضى الزبيديّ: "وقال الأَزْهَرِيّ: وكُلُّ ما وَارَاكَ وستَرك فَهُوَ مَغْرِبٌ...وكُنُسُ الوحْشِ: مغَارِبُها؛ لاسْتِتَارِهَا بهَا"(٢٨٣).

أمّا معاجم العربيّة الجنوبيّة القديمة فلا تسعفنا بصيغةٍ مشتقّةٍ من الجذر (غ ر ب) صريحةٍ ولا محتملةٍ لدلالة الدخول هذه.

والسؤال الذي يُلحّ ههنا هو: إذا كان من المسلّم به في الدراسات الساميّة أنّ العربيّة الفصحى والعربيّة الجنوبيّة من اللغات التي احتفظت بصوت الغين، وإذا كانت دلالة الدخول (في العربيّة الفصحى والجنوبيّة) يحيل عليها الجذر (غ ر ب) كما قرّر (موسكاتي)، فكيف انتقلت وظيفة حمل هذه الدلالة من الجذر (غ ر ب) إلى الجذر (ع ر ب) في هاتين اللغتين؟

والذي يظهر لنا في هذه المسألة أنّ الجذر (غ ر ب) الذي يحمل دلالة (الدخول) أصيلٌ في العربيّة الفصحى؛ بدليل بقاء آثار من إيحاءات هذه الدلالة في هذا الجذر، ورُبّما كان هذا الجذر بهذه الدلالة أصيلًا في العربيّة الجنوبيّة أيضًا كما أشار إلى ذلك موسكاتي ثُمّ اختفى منها أو أنّه ما زال موجودًا لكنّ الدراسة لم تقف على شاهدٍ له فيها. أمّا دلالة (الدخول) التي يتضمّنها الجذر (ع ر ب) في الفصحى والعربيّة الجنوبيّة كذلك، فلعلّها جاءت من تأثير اللغات التي تحوّل فيها الجذر (غ ر ب) إلى الجذر (ع ر ب) ونعني بها: الحبشيّة والعبريّة والسريانيّة والكنعانيّة.

ولعلّ ممّا يؤكّد وقوع هذا التأثير في العربيّة الفصحى والعربيّة الجنوبيّة وقوعه – أيضًا – في الأوجاريتيّة، فقد وجدنا (موسكاتي) يقرّر أنّ الأوجاريتيّة من اللغات التي احتفظت بصوت الغين(٢٨٤)، ومع ذلك نجد أنّ دلالة (الدخول) في الأوجاريتيّة يحملها الجذر (ع ر ب) لا الجذر (غ ر ب)، يقول أحد الباحثين: "إريبو: erēbu: يدخل، يغيب، يغرب، بالأوجاريتيّة والفينيقيّة: عرب، وبالعبريّة: عَرَب، وبالسريانيّة: عِرَب"(٢٨٥)، ولا نستطيع أن نفسّر ذلك إلا بظاهرة تأثر الأوجاريتيّة باللغات التي تحوّل فيها صوت الغين إلى صوت العين.

ومن المرجّح أنّ دلالة الدخول هذه أصيلةٌ في اللغة الساميّة الأمّ، وأنّها كانت تؤدّى فيها بالجذر (غ ر ب)، ثُمّ حدث تطوّرٌ لصوت الغين في هذا الجذر في اللغات المتفرّعة من اللغة الأمّ على النحو الذي بيّنّاه في العرض السابق مع الاحتفاظ بدلالة الدخول هذه.

٣–العَرَب (خلاف العجم): لا شكّ أنّ الدلالة على جنس العرب دلالةٌ عامّةٌ في كُلّ اللغات من حيث كونهم شعبًا من الشعوب المعروفة عند سائر الشعوب والأمم وعند الشعوب الساميّة على وجه الخصوص، لكنّ الذي يُهمّنا رصد الجذر اللغويّ (ع ر ب) الدالّ على جنس العرب في اللغات الساميّة.

ففي العربيّة الفصحى مصطلحان أساسيّان يحملان هذه الدلالةَ هما: العُرب والعَرَب، ويلحق بهذه الدلالة دلالة (النسبة إلى بلاد العرب)، وقد وردت هذه الدلالة في العربيّة الفصحى بصيغتين (عربيّ، العربيّ)، ووردت في الحبشيّة بالصيغتين: (arabi‘/عَرَبِ، arabāwi‘/عَرَباوِ)، وفي العبريّة وردت هذه الدلالة بصيغة (arbī‘/عَرْبِيْ).

كما يلحق بها دلالة (اللغة العربيّة، لغة العرب)، وقد وقفت الدراسة في العربيّة الفصحى على صيغتين تعبّران عن هذه الدلالة، هما: (العربيّة، اللغة العربيّة)، وفي العبريّة على صيغة (arbīṯ‘/عَرْبِيْثْ)، ويلحق بها كذلك دلالة (بدو العرب)، وقد وردت في العربيّة الفصحى

بصيغة (أعْراب)، وفي العربيّة الجنوبية وردت هذا الدلالة بصيغة النكرة (rb‘’/أعرب/أعراب)، وبصيغة المعرفة (rbn‘’/أعربن/الأعراب)، وبصيغة المنسوب إلى الأعراب (rbn‘’/أعربن/الأعرابيّة). ووردتْ هذه الدلالة في العبريّة بصيغة (عَرَب)، أي: البدو(أهل العَرَبَة/الصحراء).

كما يلحق بها دلالة (المتكلّم بالعربيّة من غير العرب)، وقد وردت هذه الدلالة في العربيّة بصيغة (عَرَبانيّ)، ويلحق بها كذلك دلالة (المنسوب إلى لغة العرب) في وصف القرآن الكريم في أحد عشر موضعًا من القرآن الكريم، ويلحق بها أيضًا دلالة (إشباه العرب في الشمائل والصفات) وهي من الدلالات المستعملة في الحديث النبويّ، ويلحق بها كذلك دلالة (العودة إلى البادية والإقامة فيها بعد الهجرة) وهي مستعملةٌ في الحديث النبويّ.

ويلحق بهذه الدلالة أيضًا دلالة (العربيّة) على المنطقة الجغرافيّة التي يقطنها العرب (جزيرة العرب)، وقد وردت هذه الدلالة في الحبشيّة بصيغة (arab‘/عَرَب): (Arabia).

وترجّح الدراسة كونَ هذه الدلالة أصيلةً في اللغة الساميّة الأُمّ؛ بدليل وجود الجذر (ع ر ب) في أكثر اللغات الساميّة حقل الدراسة وهي: العربيّة الفصحى والعربيّة الجنوبيّة والحبشيّة والعبريّة.

٤- يوم الجمعة: وردت هذه الدلالة في العربيّة الفصحى بصيغة (عَروبة/العَروبة)، وفي اللغة الحبشيّة بصيغة (arb‘/عَرْبْ)، وفي السريانيّة بصيغة (ruwbṭā‘/عرُوقْبْتا). إنّ ورود الجذر (ع ر ب) بهذه الدلالة في هذه اللغات الثلاث يمثّل ظاهرة المشترك على مستوى الجذر والدلالة معًا. ولا نستطيع أن نجزم بأصالة هذا الجذر بهذه الدلالة في اللغة الساميّة الأمّ؛ إذ يُحتمل أنْ يكون الأمر كذلك ثُمَّ احتفظت بهذه الظاهرة هذه اللغات الثلاث فقط وفُقدتْ من بقيّة اللغات الساميّة الأخرى، والاحتمال الآخر أن تكون هذه الدلالة من الدلالات التي ولّدتها إحدى هذه اللغات من هذا الجذر ثُمّ تأثرت اللغتان الأُخْريان بها.

٥- شجرة الصفصاف: وردت هذه الدلالة في اللغتين العبريّة والسريانيّة، وقد وقفت الدراسة على هذه الدلالة في العبريّة بصيغة (ărāḇā‘/عراقًا)، وفي السريانيّة بصيغة (arbtā‘/عَربتا). وهي تمثّل نموذجًا من نماذج المشترك الساميّ بين هاتين اللغتين على مستوى الجذر والدلالة معًا.

إنّ احتمال كون هذه الدلالة من هذا الجذر أصيلةً في اللغة الساميّة الأمّ هو احتمالٌ ضعيفٌ؛ لانحصارها في لغتين اثنتين فقط وغيابها عن أغلب اللغات الساميّة المستهدفة، والاحتمال الأرجح أن تكون هذه الدلالة من التوليدات الدلاليّة الخاصّة بإحدى اللغتين ثم انتقلت إلى اللغة الأخرى في ضوء ظاهرة (التأثير والتأثُّر) بين اللغات.

٦-الخلط والمزج: لم تقف الدراسة على هذه الدلالة إلّا في لغتين اثنتين فقط من اللغات الساميّة هما: العبريّة والسريانيّة، وقد وردت هذه الدلالة في العبريّة بصيغٍ كثيرةٍ، منها: (ēraḇ‘ /عيْرَف): خَلَطَ، مَزَجَ، (me‘orāḇ/مِعراف): مُخْتَلَط، ممزوج، (hit‘ārēḇ/هِتْعارِيف): اختلط، امتزج، ذاب، (ēreḇ‘/عِيْرِف): خليطٌ، مزيجٌ، (ēreḇraḇ‘/عِيْرِفْرَف): دهماء، غوغاء، خليطٌ متنافرٌ من الناس (irbūḇ‘/عِرْبُوف): خَلْط، مَزْج. أمّا اللغة السريانيّة، فقد وقفت الدراسة فيها على الصيغ الآتية: (raḇ‘/عرَف)، (areḇ‘/عَرِف)، (a‘reḇ’/أَعْرِف): خَلَطَ، و (m‘arbuwtā/مُعَرْبُوْتا): اختلاط.

والاحتمال الأرجح (هنا) أن تكون هذه الدلالة من التوليدات الخاصّة بإحدى اللغتين تأثرت بها اللغة الأخرى.

٧- الغلبة والقهر: لا وجود لهذه الدلالة (بحسْب ما تيسّر للدراسة من المظانّ المتاحة) إلّا في العربيّة الجنوبيّة والمحكيّة اليمنيّة، وقد وقفت الدراسة في نقوش العربيّة الجنوبيّة على صيغة (wt‘rbn/وتعربن) بمعنى: وخضعوا، أمّا في المحكيّة اليمنيّة، فشواهدها الحيّة المسموعة لا تكاد تُحصى كثرةً.

ونكاد نجزم أنّ هذه الدلالة هي من التوليدات الدلاليّة الخاصّة بالعربيّة الجنوبيّة، وقد انتقلت منها إلى المحكيّة اليمنيّة التي تُعدّ امتدادًا للعربيّة الجنوبيّة، فالعربيّة الجنوبيّة ما هي إلّا اليمنيّة القديمة والمحكيّة اليمنيّة ما هي إلّا اليمنيّة الحديثة.

٨- السببيّة: رصدت الدراسة هذه الدلالة في لغتين اثنتين من اللغات الساميّة المستهدفة، هما: العربيّة الجنوبيّة والحبشيّة، ففي الأولى وردتْ هذه الدلالة بصيغة شبه الجملة (الجارّ والمجرور) (b-‘rb/بعرب): من أجل، وفي

الثانية وردت بصيغة (ʾa‘raba /آعْرَبَ): (causative): المسبَّب، السببيّ. وترجّح الدراسة كونها من توليد إحدى اللغتين ثمّ أخذتها عنها اللغة الأخرى.

٩- الفساد: وردتْ هذه الدلالة في لغتين اثنتين، هما:

أ- العربيّة الفصحى: والفساد في العربيّة الفصحى على نوعين: الفساد الحسيّ (فساد البطن/المعدة، فساد الجرح، التّخَمة)، والفساد المعنويّ المنقول عن الفساد الحسّيّ، ومنه: (الإفساد بين الناس)، (الغرق في الدنيا والانشغال بها)، (المرأة الفاسدة).

ب- العبريّة: وقفت الدراسة على هذه الدلالة في العبريّة تحت مصطلح: (nitʿarbēḇ/نِتْعَرْبِبْ): اختلّ النظام. واختلال النظام هو فساده.

وترجّح الدراسة كون دلالة الفساد هذه من توليدات إحدى اللغتين ثُمّ انتقلت منها إلى اللغة الأخرى، والأرجح أنّ توليد هذه الدلالة وقع في العربيّة الفصحى ابتداءً، والذي يُسوّغ هذا الترجيح غزارة الدلالات الفرعيّة للفساد بنوعيه الحسيّ والمعنوي التي تعود إلى دلالة الفساد العامّة في العربيّة الفصحى، وقد أخذت العبريّة عن العربيّة دلالة الفساد وخصصّته بفساد النظام.

١٠- العَلَميّة: ونقصد بها دلالة الأعلام المشتقّة من الجذر (ع ر ب) في اللغات الساميّة حقل الدراسة، وقد وردت هذه الدلالة في: العربيّة الفصحى والعربيّة الجنوبيّة والمحكيّة اليمنيّة بنسبٍ متفاوتةٍ: فقد شاعت في العربيّة الفصحى أعلامٌ كثيرةٌ مشتقةٌ من هذا الجذر بأنواعها المختلفة: أعلام الأمكنة وأعلام القبائل وأعلام الأشخاص وأعلام الحيون وأعلام الأشياء، أمّا في العربيّة الجنوبيّة، فقد وقفت الدراسة على علمٍ واحدٍ فقط من أعلام الأشخاص هو (عربم)، وأمّا المحكيّة اليمنيّة، فقد رصدت الدراسة فيها أربعة أعلام، الأوّل: علم المكان (العَرِبَة)، والثاني: علم المكان (عِرْيَب)، والثالث: علمٌ على نبتة(العُثْرُب/السُّمّاق)، والرابع: علم المكان (وادي مَعْربان).

ب- الدلالات الخاصّة:

ونقصد بها الدلالات التي ولّدتها كُلّ لغةٍ من اللغات الساميّة حقل الدراسة من الجذر (ع ر ب) واختصّت بها دون غيرها من سائر اللغات المستهدفة، ومن المسلّم به نّ التوليد الدلاليّ في اللغة هو مظهرٌ من مظاهر الثراء اللغويّ ومؤشّرٌ إيجابيٌّ على ما تكتنزه اللغة من طاقاتٍ كامنةٍ وعلى قدرتها على استيعاب المستجدّات ومواكبة التغيرات الحياتيّة، ولا شكّ أنّ اللغات الإنسانيّة ليست على مستوىً واحدٍ من حيث القدرة على التوليد الدلاليّ.

وبمقارنة الدلالات العامّة المتولّدة من الجذر (ع ر ب) في اللغات الساميّة المستهدفة التي رصدتها الدراسة في المباحث السابقة، يتبيّن الآتي:

اختصّت اللغة العربيّة الفصحى دون غيرها من اللغات الساميّة المستهدفة بتوليد أربعٍ وعشرين دلالةً، هي: ١- الاستصلاح، ٢- الإبانة والإفصاح عن الشيء، ٣- إجراء الفرس وإحضاره، ٤- الأحديّة، معنى (أحد) في سياق النفي، ٥- أخذ اللحم من فوق الضلع، ٦- الأكل (المصدر)، ٧- الإنكار، ٨- أن يكون سقيُ القوم مرّةً غِبًّا ومرّةً خمسًا ثم يقوم على وجهٍ واحدٍ، ٩- بقاء أثر الجُرح بعد البرء، ١٠- الجَرَب واشتداده، ١١- حمل الخزم (ثمره)، ١٢- الدعوة في الختان، ١٣- شملة الضرع المستعملة للغنم، ١٤- طيب النفس، ١٥- الغريب من الحيوان، ١٦- قطع سعَف النّخْل، ١٧- كيُّ الدابّة على أشاعرها لتشتدّ، ١٨- المتهلّل الوجهِ، ١٩- الماء الكثير الصافي، ٢٠-المَنْع، ٢١-النَّشاط، ٢٢-النفس، ٢٣- النهر الشديد الجري، ٢٤- يبيس البُهْمى (نبتةٌ) أو يبيس كُلّ بقلٍ.

كما اختصّتْ العربيّة الفصحى باشتقاق مصطلحاتٍ علميّةٍ من مصطلحات العلوم من هذا الجذر رصدتْ منها الدراسة تسعةَ مصطلحاتٍ بتسع دلالاتٍ اصطلاحيّةٍ، هي: ١-(الإعراب) في علم النحو، ٢-(أعرابيّ) في علم النبات، ٣-(التّعريب) في فقه اللغة، ٤-(العُرَب أو العُرَبات) في علمي الموسيقا والغناء، ٥-(عرب سات) في تكنولوجيا الفضاء، ٦-(العربون) في علمي الاقتصاد والقانون، ٧-(العربين) في علم الأحياء، ٨-(العربيّان) في علم القراءات القرآنيّة، ٩-(العُرُوبة) في العلوم السياسيّة.

أمّا العربيّة الجنوبيّة، فقد اختصّت عن اللغات

الساميّة الأخرى بأربع دلالاتٍ، هي: ١- الاستيراد وجلب البضاعة، ٢- الجانب والناحية، ٣- القربان والتقدمة، ٤-المبنى (البرج).

وفي اللغة العبريّة نقف على توليداتٍ دلاليّةٍ خاصّةٍ، رصدت الدراسة منها سبع دلالاتٍ، هي:

١- أسراب الوحوش: (ʿārōḇ/عاروڤ)، ٢- سَهْل (أرضٌ منخفضةٌ): (ʿărāḇā/عراڤا)، ٣- صحراء، برّيّة: (ʿărāḇā/عراڤا)، ٤- ضربة الطاعون التي أنزلها الله بفرعون مصر: (ʿārōḇ/عاروڤ)، ٥- فتوى اليهود الحاخامين بإباحة بعض المحرّمات الخاصّة بيوم السبت: (ʿāraḇ/عارَڤ)، ٦- اللذّة، الطيب، العذوبة، الحلاوة :(ʿāraḇ/عارَڤ)، ٧- لُحمة النسيج: (ʿēreḇ/عيرڤ).

واختصّت السريانيّة بتوليد ثمان دلالاتٍ من الجذر (ع ر ب)، هي:

١- البعوض: (ʿaruwḇā/عَرُوڤا)، ٢- البهارة (شجرة): (ʿarbaṯ/ عَرْبَط)، ٣- الحِمَّص(نبتة): (ʿrbt/عربت)، ٤- الغَرْبَلَة: (ʿraḇ/عرَڤ)، ٥- الفواخت(ضربٌ من الحمام): (ʿi/erbārt/عربارْت)، ٦- معصرة الزيت: (ʿrbt/عربت) ٧- المعْلَف (مكان العَلْف): (ʿarḇā/عَرْڤا)، ٨- النقير: من خشبٍ يُعجن فيه، والجفنة: (ʿi/erbēt/عربيْت).

أمّا المحكيّة اليمنيّة والأمثال اليمنيّة والحبشيّة والنبطيّة والكنعانيّة والأوجاريتيّة، فلم تختصّ أيٌّ منهما بدلالةٍ خاصّةٍ بها، وكُلّ ما ورد فيها من دلالاتٍ هو من الدلالات المشتركة.

(الخاتمة)

من أهمّ النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، ما يأتي:

١- تولّدتْ من الجذر (ع ر ب) في معاجم العربيّة الفصحى ستٌّ وثلاثون دلالةً، منها: الإبانة والإفصاح، إجراء الفرس وإحضاره، أخذ اللحم من فوق الضلع، إعطاء العربون، الإفساد بين الناس، بقاءُ أثر الجرح، التُّخَمَة، الجَرَب، جنسٌ من الناس خلاف العجم، والجماع...إلخ.

٢- لم تقتصر وظيفة الجذر (ع ر ب) على حمل الدلالة اللغويّة فحسب، بل كان لها وظيفةٌ أخرى هي حمل الدلالة الاصطلاحيّة، وقد رصدت الدراسة من مشتقّات هذا الجذر في اصطلاحات العلوم تسعة مصطلحاتٍ بتسع دلالاتٍ اصطلاحيّةٍ سبق ذكرها.

٣- اشتُقّ من الجذر (ع ر ب) كثيرٌ من أسماء الأعلام التي احتفظت بها كُتُب التراث العربيّ، وقد رصدتها الدراسة وقسّمتها على خمسة أقسام: أعلام الأماكن، وأعلام القبائل، وأعلام الأشخاص، وأعلام الحيوان، وأعلام الأشياء، على وفق معيار الأعرف فالأقلّ معرفةً.

٤- استعمل القرآن الكريم من دلالات الجذر (ع ر ب) ثلاث دلالاتٍ لا غير، هي: النساء المتحبّبات إلى أزواجهنّ، والمنسوب إلى لغة العرب (وهو القرآن الكريم)، وسكّان البادية من العرب خاصةً. في حين استعمل منها الحديث النبويّ الصحيح سبع دلالاتٍ، هي: إشباه العرب في الشمائل والصفات، الإفصاح والإبانة، أهل البادية من العرب، طيب النفس واشتهاء اللعب، العودة إلى البادية والإقامة فيها بعد الهجرة، فساد البطن، المنسوب إلى بلاد العرب.

٥- في نقوش العربيّة الجنوبيّة تولّدتْ من الجذر (ع ر ب) سبع عشرة دلالةً، منها: الأحجار المربّعة، الأعراب، الدخول، الرهن والموثق، الغرب، الغلبة والقهر والخضوع، القربان، مغلقة الباب، والجانب والناحية...إلخ. أمّا على مستوى الأعلام الواردة في نقوش العربيّة الجنوبيّة مشتقّةً من هذا الجذر، فلم تقف الدراسة سوى على علمٍ واحدٍ من أعلام الأشخاص هو (عربم).

٦- في اليمنيّة الحديثة ورد الجذر (ع ر ب) في اللهجة المحكيّة بثلاث دلالاتٍ لا غير، هي:

الجماع، والجزء الذي يدفعه المشتري للبائع لضمان إتمام البيع، والغلبة والتفوّق في الحرب ونحوها. أمّا الأعلام المشتقّة من هذا الجذر في المحكيّة اليمنيّة فلم تقف الدراسة إلّا على أربعة أعلامٍ فقط، هي: (العَرِبَة) علمٌ على قريةٍ في محافظة تعز، و(عِرِيَب) علمٌ على قريةٍ في محافظة البيضاء اليمنيّة، و(العُثْرُب) علمٌ على نبتةٍ(السُّمّاق)، و(وادي مَعْربان) علمٌ على قرية في يافع التابعة لمحافظة (لَحْج) اليمنيّة. وأمّا على مستوى الأمثال الشعبيّة اليمنيّة، فقد وردت مشتقّاتُ هذا الجذر فيها بدلالتين اثنتين فقط، هما: دلالة (الجماع)، وقد أحالت الدراسة على بعض مظانّ هذه الأمثال، ودلالة (جنس العرب خلاف العجم)، وقد رصدت الدراسة من أمثالها مثلًا

واحدًا فقط.

٧- في المعجم (الحبشيّ) ورد الجذر (ع ر ب) بثمان دلالاتٍ، منها: الجمعة، المنسوب إلى بلاد العرب، العربون، الغَرْب، المسبَّب...إلخ.

٨- تولّدتْ من الجذر (ع ر ب) في المعجم العبريّ ستُّ عشرة دلالةً، منها: اختلال النظام، أسرابٌ من الوحوش، الخَلْط والمزْج، الرِّهان، شجرة الصفصاف، الصحراء، ضربة الطاعون التي أنزلها الله بفرعون، العربون...إلخ.

١٠- في نطاق الآراميّة ولهجاتها، ورد الجذر (ع ر ب) في المعجم السريانيّ بعشرين دلالةً، منها: البعوض، والجمعة، الخلط، الرهائن، الصفصاف، الغيب، المَعْلَف (مكان العَلْف)...إلخ. أمّا في النبطيّة، فلم تقف الدراسة إلا على دلالةٍ واحدةٍ لمشتقات هذا الجذر هي دلالة الضمانة والكفالة.

١١- في الكنعانيّة وقفت الدراسة على دلالتين متولّدتين من هذا الجذر، هُما: الكفالة والضمانة، والغرفة أو الرواق أو المدخل، أمَّا اللغة الأوجاريتيّة – وهي إحدى اللغات الكنعانيّة على وفق بعض النظريّات – فقد وقفت الدراسة فيها على دلالةٍ واحدةٍ فقط هي دلالة الدخول.

١٢-الدلالات المشتركة في اللغات الساميّة حقل الدراسة عشر دلالاتٍ -على تفاوتٍ في عدد اللغات المشتركة في كُلّ دلالةٍ منها -هي: الضمانة والكفالة، الدخول، العرب خلاف العجم، يوم الجمعة، شجرة الصفصاف، الخلط والمزج، الغلبة والقهر، السببيّة، الفساد، العلميّة.

١٣-اختصّتْ بعضُ اللغات الساميّة بتوليد بعض الدلالات الخاصّة بها من الجذر (ع ر ب) دون سائر اللغات الساميّة المدروسة، وقد جاءت اللغة العربيّة الفصحى في الصدارة؛ إذ اختصّتْ بتوليد أربع وعشرين دلالةً لا نجدها في اللغات الأخرى، فضلًا عن تسع دلالاتٍ اصطلاحيّةٍ في اصطلاحات العلوم، ثمّ جاءت اللغة السريانيّة ثانيةً بثمان دلالاتٍ خاصّةٍ بها، وجاءتْ العبريّة في الرتبة الثالثة بسبع دلالاتٍ خاصّةٍ، وفي الرتبة الرابعة تأتي العربيّة الجنوبيّة بأربع دلالاتٍ خاصّةٍ، أمّا المحكيّة اليمنيّة والأمثال اليمنيّة والحبشيّة والنبطيّة والكنعانيّة والأوجاريتيّة، فلم تختصّ أيٌّ منها بدلالاتٍ خاصّةٍ، وكُلُّ ما ورد فيها من دلالاتٍ هو من المشترك الساميّ اللفظيّ الدلاليّ.

(الهوامش)

(١) فقه اللغات الساميّة: ٤٩.

(٢) قاموس اللغة الأكّديّة –العربيّة: ١١.

(٣) المحيط في اللغة: ٣٣/٢.

(4) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: ٢٨٤/٦.

(5) تاج العروس من جواهر القاموس: ٣٣٥/٣.

(6) تاج العروس: ٣٣٥/٣.

(7) إكمال الأعلام بتثليث الكلام: ٤١٧/٢.

(8) المصدر السابق: ٤١٧/٢هـ.

(9) تاج العروس: ٣٣٦/٣.

(10) المصدر السابق: ٣٣٦/٣.

(11) المصدر السابق: ٣/ ٣٥٠، ٣٥١،

(12) المحيط في اللغة: ٣٣/٢.

(13) تاج العروس: ٣٤٣/٣.

(14) المحيط في اللغة: ٣٣/٢.

(15) تاج اللغة وصحاح العربيّة: ١٧٩/٣.

(16) تاج العروس: ٣٣٩/٣.

(17) المعجم الوسيط: ٥٩١.

(18) المحيط في اللغة: ٣٣/٢.

(19) المصدر السابق: ٣٣/٢.

(20) تاج العروس: ٣٣٦/٣، ٣٣٧.

(21) لسان العرب: ٥٨٦/١.

(22) تاج اللغة وصحاح العربيّة: ١٧٨/٣.

(23) تاريخ اللغات السامية:١٦٤.

(24) لسان العرب: ٥٨٦/١.

(25) المعجم الوسيط: ٥٩١.

(26) لسان العرب: ٥٨٦/١.

(27) المُحكم والمحيط الأعظم: ١٢٦/٢.

(28) تاج العروس: ٣٥٣/٣.

(29) المحيط في اللغة: ٣٢/٢.

(30) المصدر السابق: ٣٢/٢.

(31) تاج العروس: ٣/ ٣٤٣.

(32)المحيط في اللغة: ٣٢/٢.

(33) تهذيب اللغة: ٣٦٧/٢.

(34) تهذيب اللغة: ٣٦٧/٢.

(35) تاج العروس: ٣/ ٣٣٩.

(36) تاج اللغة وصحاح العربيّة: ١٧٩/٣.
(37) المحيط في اللغة: ٣٣/٢.
(38) المحكم والمحيط الأعظم: ١٢٧/٢.
(39) المصدر السابق: ٣٢/٢.
(40) تاج العروس: ٣٣٧/٣، ٣٣٨.
(41) مقاييس اللغة: ٢٤٤/٤.
(42) تاج العروس: ٣٣٩/٣.
(43) المحيط في اللغة: ٣٣/٢.
(44) المعجم الوسيط: ٥٩١.
(45) تاج العروس: ٣/ ٣٣٨.
(46) المصدر السابق: ٣٤٣/٣.
(47) المحكم والمحيط الأعظم: ١٢٨/٢.
(48) تاج العروس: ٣٤٣/٣.
(49) البُهمى: نبتٌ له شوكٌ. يُنظر: الاشتقاق: ٧٣.
(50) تاج العروس: ٢٣٨/٣، ٢٣٩.
(51) المصدر السابق: ٣٤١/٣، ٣٤٢.
(52) أقرب الموارد في فُصَح العربيّة والشوارد: ٧٥٩/٢.
(53) ههنا صنّفت الدراسة المصطلحات لا الدلالات، فابتدأت بذكر المصطلح ثمّ أعقبته بذكر الدلالة خلافًا لما سبق؛ لأنّ الدلالات هنا اصطلاحيّة (دلالة مفهوم/تعريف) قد تكون سطرًا أو سطرين، فيصعب حينئذٍ تصنيفها وترتيبها على وفق النظام السابق، بخلاف المصطلحات التي تكون ألفاظًا مفردةً يسهل تصنيفها وترتيبها هجائيًا.
(54) اللباب في علل البناء والإعراب: ٥٢/١.
(55) أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك: ٣٩/١.
(56) تكملة المعاجم العربيّة: ١٦٨/٧.
(57) المعجم الوسيط: ٥٩.
(58) تاج اللغة وصحاح العربيّة: ١٧٩/٣.
(59) المعجم الوسيط: ٥٩١.
(60) المصباح المنير: ١٧٩.
(61) ينظر: كتاب الموسيقا الشرقيّة: ٢٨-٣٠.
(62) هذا التعريف بنصّه من وضع الباحث، لكنّه مستنبط من كلام المؤلف، ينظر: المصدر السابق: ٣٠.
(63) ينظر: كتاب الموسيقا الشرقيّة: ٣٠.
(64) معجم الموسيقا: ٥٤.
(65) المصدر السابق: ١٠٨.
(66) مدخلٌ إلى الموسيقى: ٢٦.
(67) موقع ويكيبديا الموسوعة الحرة، تاريخ الولوج: ٢٠١٧/٧/٣١م، س: ١٠ صباحا.
(68) معجم القانون: ١١٣.
(69) المعجم الوسيط: ٥٩١.
(70) معجم مصطلحات علم القراءات القرآنيّة: ٢٥٢.
(71) معجم مصطلحات عصر العولمة: ٣٢٠، ومعجم مصطلحات حقوق الإنسان: ٣٣٠.
(72) ههنا أيضًا صنّفنا الأعلام ورتّبناها ترتيبًا هجائيًا ولم نصنّف الدلالات؛ لسببين: الأوّل: أنّ هذه الأعلام كلّها بمختلف أنواعها تجمعها دلالةٌ واحدةٌ هي دلالة العلميّة، وقد أشرنا إلى ذلك في المتن، والثاني: أنّ ما أوردته كتب التراث العربيّ عن هذه الأعلام من دلالاتٍ هو من قبيل التراجم والتعريفات الاصطلاحيّة التي يصعب تصنيفها وترتيبها هجائيًّا؛ لأنّها ليست ألفاظًا مفردةً.
(73) حاشية الصبّان على شرح الأشمونيّ لألفيّة ابن مالك: ١٥٩/١.
(74) معجم البلدان: ٩٢/٤.
(75) البيت منسوبٌ لساعدة بن جؤيّة، يُنظر: معجم ما استعجم: ٩٩٢/٣، ولسان العرب: ٦٣٧/١.
(76) معجم البلدان: ٩٢/٤.
(77) المصدر السابق: ١٩٠/٤.
(78) قاموس الجغرافية القديمة: ٥٧.
(79) المصدر السابق: ٦.
(80) معجم البلدان: ٩٦/٤.
(81) تاج العروس: ٣٤٩/٣.
(82) تاج العروس: ٢٢٢/٣٠.
(83) معجم البلدان: ٩٦/٤.
(84) تكملة المعاجم العربيّ: ١٦٧/٧.
(85) الروض المعطار في خبر الأقطار: ٤١٠.
(86) الموسوعة الجغرافيّة للوطن العربيّ: ٣٧٣.
(87) معجم البلدان: ٩٦/٤.
(88) الخَزَل والدَّأَل: ٢٨٢/١.
(89) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ٣٤٢/١.
(90) معجم البلدان: ٩٦/٤.
(91) المصدر السابق: ٩٦/٤.
(92) الخَزَل والدَّأَل: ١٤٢.
(93) معجم البلدان: ٩٦/٤.
(94) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: ٩٢٩/٣.
(95) تاج العروس: ٣٥٤/٣.

(96) إكمال الأعلام بتثليث الكلام: ٤١٧/٢.
(97) صفة جزيرة العرب: ٢٣١-٢٣٥.
(98) مختلف القبائل ومؤتلفها: ٨٦.
(99) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٧٧٠/٢.
(100) المصدر السابق: ٧٧٠/٢.
(101) المصدر السابق: ٧٧٠/٢.
(102) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٧٧٠/٢.
(103) موسوعة القبائل العربيّة، بحوثٌ ميدانيّة وتاريخيّة: ٣٧٣/٢.
(104) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ٧٧٠/٢.
(105) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ٣٦٠.
(106) القصد والأَمَم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم: ١٢٠.
(107) جامع أنساب قبائل العرب: ١٧٠.
(108) الأعلام: ٢٢٢/٤.
(109) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكُنى: ١٩٧/٦.
(110) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ٢٩٤/١٢.
(111) توضيح المشتبِه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكُناهم: ١١٦/٦.
(112) معجم الأطباء، ذيل عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء لابن أبي أصيبعة: ٢٩٠.
(113) الأعلام: ٥٩/٧.
(114) الكامل في التاريخ: ٥٢/١.
(115) معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلاميّ: ٢١٨.
(116) القصد والأَمَم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم: ١٢.
(117) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٣٠٥.
(118) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: ١٣٥/٦.
(119) المؤتلف والمختلف: ١٧٦٧/٤.
(120) الأعلام: ٢٢٧/٤.
(121) المصدر السابق: ٢٢٧/٤.
(122) المصدر السابق: ١٩٢/٨.
(123) تاج العروس: ٣٥٦/٣.
(124) معجم الحيوان عند العامّة: ٦١١/٢.
(125) تاج العروس: ٣٥٤/٣.
(126) تاج اللغة وصحاح العربيّة: ١٧٩/٣.
(127) العربيّة وشقيقتها السريانيّة الوفيّة: مار أغناطيوس يعقوب الثالث، مجلة المجمع العلمي العربيّ، دمشق، سورية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٥م، مج٤٠: ٢٥٨/١.
(128) تاج العروس: ٣٥٠/٣.
(129) آثار البلاد وأخبار العباد: ٤٦١، ٤٦٢.
(130) تكملة المعاجم العربيّة: ٧/ ١٦٧.
(131) المصدر السابق: ٧/ ١٦٧.
(132) المحكم والمحيط الأعظم: ١٢٩/٢.
(133) تاج العروس: ٣٥٤/٣.
(134) المعجم الوسيط: ٤٥٠.
(135) هي على النحو الآتي: التوبة/٩٠، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٢٠، الأحزاب/٢٠، الفتح/١١، ١٦، الحجرات/١٤.
(136) التحرير والتنوير: ٢٩٣/١٠.
(137) هي على النحو الآتي: النحل/١٠٣، الشعراء/١٩٥، فصّلت/٤٤، يوسف/٢، الرعد/٣٧، طه/١١٣، الزمر/٢٨، فصّلت/٣، الشورى/٧، الزخرف/٣، الأحقاف/١٢.
(138) الجامع لأحكام القرآن: ٢١١/١٧.
(139) صحيح البخاري: ١٣٤١/٣.
(140) حاشية السنديّ على صحيح البخاريّ: ١١٨/٢.
(141) صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، الحديث رقم (٤٥٥٩): ٨٣٧/٢.
(142) المستدرك على الصحيحين: ٦٠٩/٤.
(143) سنن ابن ماجَه: ٦٠٢/١.
(144) صحيح مسلم: ٢١١/١.
(145) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجّاج: ١٨٥/٦.
(146) كشْف المشكل من أحاديث الصحيحين: ١١٦٨/١.
(147) مسند الإمام أحمد: ٤٤٦/١٦.
(148) تاج العروس: ٣٥٤/٣.
(149) السلسلة الصحيحة: ٢٩٣/٥.
(150) جامع الأصول في أحاديث الرسول: ٥١٧/٧.
(151) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجّاج: ٢٠٣/١٤.
(152) المستدرك على الصحيحين: ٣٠٢/٢.
(153) مختاراتٌ من النقوش اليمنيّة القديمة: ٣٨٨.
(154) قواعد النقوش العربيّة الجنوبيّة: ١٠٧.
(155) Biella, J, P: 383.
(156) Biella, J, P: 383.
(157) المعجم السبئيّ: ١٩.
(158) يُنظر: نقوشٌ مسنديّةٌ وتعليقات: ١٠٢.

(159) يُنظر: المصدر السابق: ١٠٢.
(160) المعجم السبئيّ: ١٩.
(161) Biella, J, P: 383.
(162) مختاراتٌ من النقوش اليمنيّة القديمة: ٢٩٣.
(163) تاريخ اللغات الساميّة:
(164) المعجم اليمنيّ في اللغة والتراث: ٦١٣.
(165) المعجم السئيّ: ١٩.
(166) معجم الألفاظ المعماريّة: ١٣٦.
(167) المصدر السابق: ١٣٦.
(168) المصدر السابق: ١٣٧.
(169) يُنظر: كتاب الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير: ٣٤/٨، الهامش رقم (١٢).
(170) معجم الألفاظ المعماريّة: ١٣٧.
(171) معجم الألفاظ المعماريّة: ١٣٧.
(172) كتاب الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير: ٣٤/٨.
(173) معجم الألفاظ المعماريّة: ١٣٦.
(174) المصدر السابق: ١٣٦.
(175) Biella, J, P: 383.
(176) المعجم السبئي: ١٨.
(177) المصدر السابق: ١٩.
(178) المختصر في علم اللغة العربيّة الجنوبيّة القديمة: ٣٤.
(179) المصدر السابق: ٣٤.
(180) Biella, J, P: 381.
(181) المعجم السبئي: ١٨.
(182) المصدر السابق: ١٨.
(183) Biella, J, P: 382.
(184) يُنظر: نقوشٌ مسنديّةٌ وتعليقات: ١٠٤.
(185) نقوشٌ مسنديّةٌ وتعليقات: ١٠٧.
(186) Biella, J, P: 382.
(187) Biella, J, P: 382.
(188) يُنظر: نقوشٌ مسنديّةٌ وتعليقاتٌ: ٢٠١، ٢٠٢.
(189) المعجم اليمنيّ في اللغة والتراث: ٦١٣.
(190) المعجم السبئي: ١٨.
(191) المصدر السابق: ١٩.
(192) Biella, J, P: 381.
(193) مختاراتٌ من النقوش اليمنيّة القديمة: ٤٤٢.
(194) معجم الألفاظ المعماريّة: ١٣٦.
(195) المعجم السبئيّ: ١٩.
(196) مختارات من النقوش اليمنيّة القديمة: ١٩٣.
(197) المحكم والمحيط الأعظم: ٤٠١/٢.
(198) للاستزادة من هذا الموضوع يُنظر: المعجم اليمني في اللغة والتراث: ٦١٣ وما بعدها.
(199) المعجم اليمنيّ في اللغة والتراث: ٦١٤.
(200) العقود اللؤلؤيّة في تاريخ الدولة الرسوليّة: ١٣/٢.
(201) أسماء النباتات في اليمن: ٧٦.
(202) يُنظر: التطوّر اللغويّ: ٥٧ وما بعدها.
(203) لم نسجِّل (ههنا) الأمثال التي تضمَّنَتْ هذه الدلالة الجنسيّة مراعاةً للذوق العام وتحاشيًا لما يخدش الحياء، وللاستزادة من هذا الموضوع، يُنظر على سبيل المثال: المعجم اليمنيّ في اللغة والتراث: ٦١٥.
(204) Leslau,W,P; 172.
(205) Leslau,W,P; 172.
(206) هذه الفتحة لا وجود لها في العربيّة على حدّ تعبير (موسكاتي)، يُنظر: مدخلٌ إلى نحو اللغات الساميّة المقارن: ٩٤.
(207) Leslau,W,P; 171.
(208) Leslau,W,P; 171.
(209) Leslau,W,P; 171.
(210) Leslau,W,P; 172.
(211) Leslau,W,P; 172.
(212) Leslau,W,P; 172.
(213) Leslau,W,P; 172.
(214) Leslau,W,P; 172.
(215) Leslau,W,P; 172.
(216) Leslau,W,P; 172.
(217) Leslau,W,P; 172.
(218) يُنظر: المعجم الحديث (عبري – عربيّ): ٣٥٧.
(219) يُنظر: المصدر السابق: ٣٥٧.
(220) يُنظر في هذه الصيغ جميعًا وغيرها: المصدر السابق: ٣٥٦، ٣٥٧.
(221) يُنظر: المصدر السابق: ٣٥٧.
(222) يُنظر: المصدر السابق: ٣٥٧.
(223) يُنظر: المصدر السابق: ٣٥٧.
(224) يُنظر: المصدر السابق: ٣٥٧.
(225) يُنظر: المعجم الحديث (عبري – عربيّ): ٣٥٧.
(226) تاريخ اللغات السامية: ١٦٤.
(227) يُنظر: المصدر السابق: ٣٥٧.

(228) يُنظر: المصدر السابق: ٣٥٦.
(229) يُنظر: المصدر السابق: ٣٥٧.
(230) يُنظر: المصدر السابق: ٣٥٦، ٣٥٧.
(231) يُنظر: المصدر السابق: ٣٥٧.
(232) يُنظر: المصدر السابق: ٣٥٧.
(233) يُنظر: المعجم الحديث (عبريّ – عربيّ): ٣٥٧.
(234) يُنظر: المصدر السابق: ٣٥٧.
(235) قاموس الأفعال العبريّة (عبري–عربي) مع مسرد بالأفعال العربيّة: ٤٨.
(236) Costaz, p:263.
(237) ALĪ , p:230.
(238) Costaz, p:263.
(239) ALĪ , p:230.
(240) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم: ١٧٠/٣.
(241) Costaz,P;263.
(242) Costaz, p:263.
(243) Costaz,P;263.
(244) يُنظر: موقع (ويكبيديا الموسوعة الحرة)، تاريخ الولوج ٢٠١٧/٦/١٣م، س. ١٠ صباحًا.
(245) يُنظر: موقع (ويكبيديا الموسوعة الحرة)، تاريخ الولوج ٢٠١٧/٦/١٣م، س. ١٠ صباحًا.
(246) يُنظر: موقع (ويكبيديا الموسوعة الحرة)، تاريخ الولوج ٢٠١٧/٦/١٣م، س. ١٠ صباحًا.
(247) أقرب الموارد في فُصح العربيّة والشوارد: ٧٥٩/٢.
(248) اللُّباب: ٦٧٦/٢.
(249) Costaz, p:263.
(250) لسان العرب: ٨٢/٩.
(251) Costaz, p:263.
(252) Costaz, p:263.
(253) ALĪ , p:230.
(254) Costaz, p:263.
(255) Costaz, p:263.
(256) Costaz, p:263.
(257) ALĪ , p:230.
(258) المعجم الوسيط: ٦٧٦.
(259) ALĪ , p:229.
(260) ALĪ , p:230.
(261) Costaz, p:263.
(262) Costaz, p:263.
(263) Costaz, p:263.
(264) ALĪ , p:230.
(265) Costaz, p:263.
(266) ALĪ , p:230.
(267) المعجم النبطي، دراسة تحليلية مقارنة للمفردات ولألفاظ النبطيّة: ٢٠٢.
(268) يُنظر: اللغة الكنعانية، دراسة صوتيّةٌ صرفيّةٌ دلاليّةٌ مقارنةٌ في ضوء اللغات الساميّة: ٤٤٠.
(269) يُنظر: اللغة الكنعانية، دراسة صوتيّةٌ صرفيّةٌ دلاليّةٌ مقارنةٌ في ضوء اللغات الساميّة: ١٢٧.
(270) اللغة الأوجاريتيّة (على وفق إحدى النظريات) لغةٌ كنعانيّة، يُنظر: علم اللغة العربية، مدخل تاريخيّ مقارنٌ في ضوء التراث واللغات الساميّة: ١٥٧، واللغة الكنعانية، دراسة صوتيّةٌ صرفيّةٌ دلاليّةٌ مقارنةٌ في ضوء اللغات الساميّة: ٢٥.
(271) أوجاريتيّات، دراساتٌ في تاريخ أوجاريت وديانتها وأدبها: ١٥٣.
(272) كتاب (العين): ٢٦٦/٥.
(273) العقد الفريد: ٤٧٧/٢.
(274) اللسان الأكّادي: ١٥٠.
(275) المحكم والمحيط الأعظم: ٥٠٦/٥.
(276) مدخلٌ إلى نحو اللغات الساميّة المقارن: ٤٨، ٤٩.
(277) قاموس اللغة الأكّديّة –العربيّة: ١١.
(278) مدخلٌ إلى نحو اللغات الساميّة المقارن: ٧٤.
(279) فقه اللغات الساميّة: ٢١.
(280) اللسان الأكّادي: ١٥٠.
(281) اللسان الأكّاديّ: ١٥٠.
(282) قاموس اللغة الأكّديّة – العربيّة: ١٣٧، ١٣٨.
(283) كتاب (العين): ٤١٠/٤.
(284) تاج العروس: ٤٨١/٣.
(285) يُنظر: مدخلٌ إلى نحو اللغات الساميّة المقارن: ٧٣، وفقه اللغات الساميّة: ٤٨، ٤٩.
(286) اللسان الأكّادي: ١٥٠.

(المكتبة العربيّة)

١–الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمّد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ–١٩٩١م.

٢-آثار البلاد وأخبار العباد: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت٦٨٢هـ)، بيروت، لبنان، بدون تاريخ وبدون طبعة.
٣-إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: محمد ناصر الدين الألبانيّ(ت١٩٩٩م)، المكتبة الإسلامي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٤-أسماء النباتات في اليمن: محمّد عبد الله حسن الجدسي، مجلّة الإكليل، العدد٢٣، ١٩٩٥م.
٥-الأعلام: خير الدين الزركلي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.
٦-أقرب الموارد في فُصح العربيّة والشوارد: سعيد الخوريّ الشرتونيّ، منشورات مكتبة المرعشيّ النجفيّ، قُم، إيران، ١٤٠٣هـ.
٧-إكمال الأعلام بتثليث الكلام: محمد بن عبد الله بن مالك الجيّاني (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، منشورات جامعة أم القرى، مكّة المكرّمة، المملكة العربيّة السعوديّة، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤هـ.
٨-الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكُنى: عليّ بن هبة الله بن ماكولا (ت٤٧٥هـ أو٤٧٩هـ أو٤٨٧هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١: ١٤١١هـ.
٩-أوجاريتيّات، دراساتٌ في تاريخ أوجاريت وديانتها وأدبها: تأليف وتعريب: منال حمدان، مهدي الزعبي، زياد الشرمان، محمّد سمير عبابنة، إشراف وتحرير: عمر الغول، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، إربد، ١٩٩٧م.
١٠-أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك: ابن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ)، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٩٧٩م.
١١-تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيديّ (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة محققين، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
١٢-تاج اللغة وصحاح العربيّة: إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
١٣-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين محمّد بن أحمد الذهبيّ (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربيّ، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
١٤-تاريخ اللغات الساميّة: إسرائيل ولفنستون، مطبعة الاعتماد، القاهرة، مصر،ط١، ١٣٤٨هـ-١٩٢٩م.
١٥-التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ)، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧م.
١٦-التطوّر اللغويّ مظاهره وعلله وقوانينه: رمضان عبد التوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
١٧-تكملة المعاجم العربيّة: رينهارت دوزي، نقله إلى العربية وعلّق عليه: محمد سليم النعيميّ، دار الرشيد للنشر، بغداد، العراق، ١٩٨٠م.
١٨-تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهريّ (ت٣٧٠هـ)، دار القومية العربيّة للطباعة، القاهرة، مصر، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
١٩-توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: شمس الدين محمد بن عبد الله القيسي (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط١، ١٩٩٣م.
٢٠-جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، مطبعة الملاح، دمشق، سوريا، ط١، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
٢١-جامع أنساب قبائل العرب: سلطان طريخم المذهن السرخانيّ (أغفل الناشر بيانات الكتاب).
٢٢-الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله شمس الدين القرطبيّ (ت٦٧١هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
٢٣-حاشية السنديّ على صحيح البخاريّ: محمّد بن عبد الهادي السنديّ (ت١١٣٨هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، بدون طبعة وبدون تاريخ.
٢٤-حاشية الصبّان على شرح الأشمونيّ لألفيّة ابن مالك: محمد بن علي الصبان (ت١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٢٥-الخَزَل والدَّأَل بين الدُّوْر والدَّارات والدِّيْرَة: ياقوت الحمويّ الروميّ (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: يحيى زكريّا عبّارة ومحمّد أديب جُمران، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، ١٩٩٨م.
٢٦-خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: صفيّ الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي اليمنيّ(ت٩٢٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غُدّة، دار البشائر، حلب، سوريا، وبيروت، لبنان، ١٤١٦هـ.
٢٧-الروض المعطار في خبر الأقطار: محمد بن عبد المنعم الحميريّ (ت٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عبّاس، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٤م.

٢٨-السلسلة الصحيحة: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعوديّة، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
٢٩-سنن ابن ماجَه: محمّد بن يزيد القزوينيّ (ت٢٧٣هـ)، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، لبنان، بدون تاريخ وبدون طبعة.
٣٠-صحيح البخاري: محمّد بن إسماعيل البخاريّ (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دارا ابن كثير واليمامة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٣١-صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، محمّد ناصر الدين الألبانيّ (ت١٩٩٩م)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٣٢-صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، اعتنى به: أبو قتيبة نظر محمّد الفاريابيّ، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٣٣-صفة جزيرة العرب: الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانيّ (ت ٣٣٤هـ)، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، اليمن، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٣٤-العقد الفريد: ابن عبد ربّه(ت٣٢٨هـ)، تحقيق: أحمد أمين وآخرين، القاهرة، مصر، ١٩٥٣م.
٣٥-العقود اللؤلؤيّة في تاريخ الدولة الرسوليّة: علي بن الحسن الخزرجيّ (ت٨١٢هـ)، تصحيح وتنقيح: محمد بسيوني عسل، مطبعة الهلال بالفجالة، مصر، ١٣٢٩هـ-١٩١١م.
٣٦-علم اللغة العربية، مدخل تاريخيّ مقارنٌ في ضوء التراث واللغات الساميّة: محمود فهمي حجازي، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٣م.
٣٧-فقه اللغات الساميّة: كارل بروكلمان، ترجمة: رمضان عبد التوّاب، مطبوعات جامعة الرياض، ١٩٦٢م.
٣٨-قاموس الأفعال العبريّة (عبري-عربي) مع مسرد بالأفعال العربيّة: م ضباعي [الاسم هكذا]، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ١٩٧٥م.
٣٩-قاموس الجغرافية القديمة بالعربي والفرنساوي: أحمد زكي بك (ت١٣٥٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميريّة، القاهرة، مصر، ط١، ١٣١٧هـ-١٨٩٩م.
٤٠-قاموس اللغة الأكّديّة -العربيّة: علي ياسين الجبوري، دار الكتب الوطنيّة، هيئة أبي ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، الإمارات العربيّة المتّحدة، ٢٠٠٨م.
٤١-القصد والأَمَم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم ومَن أوّل من تكلّم بالعربيّة من الأُمم: أبو عمرو يوسف بن عبد البر القرطبيّ (ت٤٦٣هـ)، الناشر: مكتبة القُدسيّ، مطبعة السعادة، القاهرة، مصر، ١٣٥٠هـ.
٤٢-قواعد النقوش العربيّة الجنوبيّة (كتابات المسند): ألفرد بيستون، ترجمة: رفعت هُزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعيّة، إربد، الأردن، ١٩٩٥م.
٤٣-الكامل في التاريخ: أبو الحسن عليّ بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٤٤-كتاب الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير: الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانيّ (ت ٣٣٤هـ)، تحرير وتعليق: نبيه أمين فارس، دار الكلمة، صنعاء، اليمن - دار العودة، بيروت، لبنان، بدون طبعة وبدون تاريخ.
٤٥-كتاب (العين): الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرّائيّ، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، مصر، بدون تاريخ وبدون طبعة.
٤٦-كتاب الموسيقا الشرقيّة: الموسيقار محمد كامل الخلعيّ (ت١٣٥٧هـ)، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط٢، ٢٠٠٠م.
٤٧-كشْف المشكل من أحاديث الصحيحين: عبد الرحمن ابن الجوزيّ (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البوّاب، دار الوطن، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٤٨-اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء محبّ الدين العكبريّ (ت٦١٦هـ)، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط١، ١٩٩٥م.
٤٩-اللُّباب (وهو كتابٌ في اللغة الآراميّة السُريانيّة الكلدانيّة): القُسّ جبرائيل القرداحي (ت١٣٠٤هـ)، المطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيّين، بيروت، لبنان، ١٨٩١م.
٥٠-اللسان الأكّادي، موجزٌ في تاريخ اللغة الأكّاديّة وقواعدها: عيد مرعي، منشورات الهيئة العامّة السوريّة للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، ٢٠١٢م.
٥١-لسان العرب: محمد بن منظور (ت٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، بدون تاريخ وبدون طبعة.
٥٢-اللغة الكنعانية، دراسة صوتيّةٌ صرفيّةٌ دلاليّةٌ مقارنةٌ في ضوء اللغات الساميّة: يحيى عبابنة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، عمّان، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٥٣-المؤتلف والمختلف: الدار قطني (ت٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٥٤-المحيط في اللغة: الصاحب إسماعيل بن عبّاد (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٥٥-المُحكم والمحيط الأعظم: ابن سيده(ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان ٢٠٠٠م.

٥٦-مختاراتٌ من النقوش اليمنيّة القديمة: محمد عبد القادر بافقيه، الفريد بيستون، كريستيان روبان، محمود الغول، مطبعة المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، ١٩٨٥م.

٥٧-المختصر في علم اللغة العربيّة الجنوبيّة القديمة: اغناطيوس غويدي (ت١٣٥٤هـ)، مطبعة السناتور يوحنّا بَرِدِي، منشورات كلّيّة الآداب بالجامعة المصريّة، القاهرة، مصر، ١٣٤٩هـ-١٩٣٠م.

٥٨-مختلف القبائل ومؤتلفها: أبو جعفر محمّد بن حبيب (ت٢٤٥هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياريّ، مطبعة نهضة مصر بالفجالة، القاهرة، مصر، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٥٩-مدخلٌ إلى الموسيقى: أوتو كاروبي، ترجمة: ثائر صالح، دار نون للنشر، عمّان الأردن، ط١، ٢٠١٥م.

٦٠-مدخلٌ إلى نحو اللغات الساميّة المقارن: سباتينو موسكاتي وآخرون، ترجمة: مهدي المخزومي وعبد الجبّار المطّلبي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٦١-مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ابن فضل الله العمري (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوريّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٠م.

٦٢-المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوريّ (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١ ن ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٦٣-مسند الإمام أحمد: أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،ط٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٦٤-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمّد بن علي الفيّوميّ (ت٧٧٠هـ)، تحقيق: خضر الجواد، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.

٦٥-معجم الأطباء، ذيل عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء لابن أبي أصيبعة: أحمد عيسى بك (ت١٣٦٥هـ)، مطبعة فتح الله إلياس نوري، القاهرة، مصر، ط١، ١٣٦١هـ-١٩٤٢م.

٦٦-معجم الألفاظ المعماريّة في نقوش المسند: فهمي علي الأغبري، إصدارات وزارة الثقافة بالجمهوريّة اليمنيّة، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٦٧-معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربيّ والإسلاميّ: فؤاد صالح السيّد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٠م.

٦٨-معجم البلدان: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

٦٩-المعجم الحديث (عبري - عربيّ): ربحي كمال، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٢م.

٧٠-معجم الحيوان عند العامّة: محمّد بن ناصر العبّودي، مكتبة الملك فهد الوطنيّة، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٧١-المعجم السبئيّ (بالإنجليزيّة والفرنسيّة والعربيّة): بيستون وآخرون، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م.

٧٢-معجم القانون: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميريّة، القاهرة، مصر، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٧٣-معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: عمر رضا كحّالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٨، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٧٤-معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد البكريّ (ت٤٨٧هـ)، تحقيق: مصطفى السقّاء، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٣هـ.

٧٥-معجم مصطلحات حقوق الإنسان: إسماعيل عبد الفتّاح عبد الكافي وزكريّا القاضي، القاهرة، مصر، ٢٠٠٦م.

٧٦-معجم مصطلحات عصر العولمة (مصطلحات سياسية واقتصاديّة واجتماعيّة ونفسيّة وإعلاميّة): إسماعيل عبد الفتّاح عبد الكافي، المنوفيّة، مصر، ٢٠٠٣م.

٧٧-معجم مصطلحات علم القراءات القرآنيّة: عبد العلي المسئول، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٧٨-معجم الموسيقا: مجمع اللغة العربيّة(لجنة ألفاظ الحضارة)، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميريّة، مركز الحاسب الآليّ، القاهرة، مصر، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٧٩-المعجم النبطي، دراسة تحليلية مقارنة للمفردات والألفاظ النبطيّة: سليمان بن عبد الرحمن الذييب، مكتبة الملك فهد

الوطنيّة، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٨٠-المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيّات، حامد عبد القادر، محمّد علي النّجّار، مكتبة الشروق الدوليّة، القاهرة، مصر، ط٤، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٨١-المعجم اليمنيّ في اللغة والتراث، حول مفرداتٍ خاصّةٍ من اللهجات اليمنيّة: مطهّر علي الإريانيّ، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٨٢-مقاييس اللغة: أبو الحسن أحمد بن فارس ابن زكريّا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٨٣-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجّاج: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٩٢هـ.
٨٤-الموسوعة الجغرافيّة للوطن العربيّ: كمال موريس شربل، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
٨٥-موسوعة القبائل العربيّة، بحوثٌ ميدانيّة وتاريخيّة: محمد سليمان الطيب، دار الفكر العربيّ، القاهرة، مصر، ط٢، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٨٦-موقع (ويكيبيديا الموسوعة الحرة) على الشبكة العنكبوتيّة.
٨٧-نقوشٌ مسنديّةٌ وتعليقات: مطهّر علي الإريانيّ (ت١٤٣٧هـ)، مركز الدراسات والبحوث اليمنيّ، صنعاء، اليمن، ط٢، ١٩٩٠م.
٨٨-نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: أبو العبّاس أحمد القَلْقَشَنْدي (ت٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياريّ، دار الكتاب اللبنانيّ، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

(المكتبة الأجنبية)

1-Ali, I, B. The Syriac-Arabic Glosses, edited by Richard J. H. Gottheil , Roma , 1908.
2-Biella, J. Dictionary of Old South Arabic – Sabaean Dialect. U.S.A, Scholars press, 1982.
3-Costazm, L. Dictionarie Syrique – Francais, Syriac-English Dictionary, Beirut: Imprimerie Catholique, 1963.
4-Leslau, W. Concise Dictionary of Ge'ez-Classical Ethiopic, Otto rrassowitz, Wiesbaden, 1989.